

روايات محمد البدر

رجل المستحيل

نقطة الضعف

127

نبيه فاروق



الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ
الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ
الطبعة الثالثة: ١٤٢٧ هـ
الطبعة الرابعة: ١٤٢٨ هـ
الطبعة الخامسة: ١٤٢٩ هـ
الطبعة السادسة: ١٤٣٠ هـ
الطبعة السابعة: ١٤٣١ هـ
الطبعة الثامنة: ١٤٣٢ هـ
الطبعة التاسعة: ١٤٣٣ هـ
الطبعة العاشرة: ١٤٣٤ هـ
الطبعة الحادية عشرة: ١٤٣٥ هـ
الطبعة الثانية عشرة: ١٤٣٦ هـ
الطبعة الثالثة عشرة: ١٤٣٧ هـ
الطبعة الرابعة عشرة: ١٤٣٨ هـ
الطبعة الخامسة عشرة: ١٤٣٩ هـ
الطبعة السادسة عشرة: ١٤٤٠ هـ
الطبعة السابعة عشرة: ١٤٤١ هـ
الطبعة الثامنة عشرة: ١٤٤٢ هـ
الطبعة التاسعة عشرة: ١٤٤٣ هـ
الطبعة العشرون: ١٤٤٤ هـ



د. نبيل فاروق

**رجل
المستحيل
بليلة
روايات
بوليسية
للشباب
زاهدة
بألهات
المثيرة
127**

ثقبطة الضمف

- أين الخلقى (أفهم ميرى) ، بعد الأحداث
المتعلقة فى (كرومان) ٢١
- ما السر الذى تخفيه (كلارا القورنيس) ،
وما حقيقة تلمسيتها القاضية ٢٢
- ترى هل يظهر (رجل المستحيل) مرة
أخيرة ، أم تهب مرة إلى الأبد (ثقبطة
الضمف) ٢٣
- اقرأ التفاصيل المشيرة ، وفلافل ومفلافل
وتفلافل مع الرجل .. (رجل المستحيل) ٢٤



تراجع مدير المخابرات ببطء في مقدمه . دخل
حجرة الاستجوابات الخاصة . في التطبيق الثاني من
مبنى الأمن القومي . داخل جهاز المخابرات العامة
المصرية . وتابع ببطء في اهتمام امرأة شابة .
دخلت إلى المكان بخطوات ثابتة وقامة مشوقة .
على الرغم من تلك الضمادات التي تغطي ذراعيها
يسرى . المغطاة برباط نظيف إلى عظامها . ثم توقفت
أمام مكتبه . وقفة عسكرية صارمة . ورفعت يدها
بالتحية . قفلة بصوت قوي .

- مقدم (تحية سيف الدين) في خدمتك يا سيدي .
أنتظر إليها المنير بيده . قللا بلهجة هائلة . تغطي
ذلك الممران المستقر في أصابعه .

- نحن لا نستخدم هذه الأساليب العسكرية هنا أوتها
المقدم .. أفرغى عنك من تكريبات فترة عملك
التيهية . في صفوف الجيش الإسرائيلي . وتعايشي
مع وضعك الجديد بينما

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مخابرات مصري . يرمز
إليه بالرمز (ن-١) .. حرفة (النون) . يعني أنه لغة
ناشرة . أما الرقم (واحد) فيعني أنه الأول من نوعه .
هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص .. فهو
يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة . من المسنن إلى
قاذفة القنابل .. وكل فنون القتال . من المصارعة
وحتى التايكوندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته القنلة
لست لغات حية . وبراعته الفائقة في استخدام أدوات
التلصص و(التعجاج) . وقبادة السيارات والطائرات .
وعلى الفواصلات . إلى جانب مهارات أخرى متقدمة .
لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل
واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن
(أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل . واستحق عن
جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات
العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نبيل فاروق

قالت في حزم :

- سأبذل قصارى جهدى يا سيدى .

تطلع إليها المدير لحظة في صمت ، ثم تم يثبت أن
أشار إلى مقعد يواجه مكتبه ، قائلاً بنفس الهدوء ،
وبأسلوب حاول أن يخطف به من توتر الموقف :

- اجلسى يا (نادية) .

مخاطبته لها بأنسها مجرداً ، أثارت بالفعل شيئاً
يسيراً من توترها ، وهي تجلس على المقعد ، وتتطلع
إليه في ترفف متسائل ، إلا أنه لم ينس بحرف واحد ،
وإنما أشار إلى مساعده الأول ، الذى مسأها ، بنهجة
عجل عن التحكم فى هدوء لبراتها :

- ما الذى حدث بالضبط فى (كوماتا) ؟

سرت فى جسدها شعيرة باردة ، عندما ذكر اسم
العديلة الغلزونية ، وقلزت إلى ذهنها عاصفة من
التفكيرات ، نظمت رأسها لتلقيها عنها ، أو لتعيد
ترتيبها على نحو أكثر وضوحاً ، وهي تجيب :

- كان الأمر أشبه بجحيم حقيقى .

قالتها ، والتقطت نفساً عميقاً ، وعظمت استعداد
ما حدث هناك ..

فى قلب الأدغال ..

أدغال (كوماتا) ..

لقد حبعت فى قلب الأدغال ، على مسافة قريبة من
قاعدة إطلاق الصاروخ (سكاي آى) (م و - ٢٢) ،
بعد نصف القمر المصرى فى مداره ..

كانت مهمتها أن تقوم بهجوم خفى ، بوزور
(أدم) ، فى تقاضيته الرئيسية على القاعدة ..

وكان المفترض أن تكون لديها نصف ساعة كاملة
لهذا ..

إلا أنها لم تفعل ..

لقد واجهت ثلاثة من الإسرقين . بمدافعهم
التيهية ، فى قلب الأدغال ..

واستدوت تتواجههم ..

وأطلقوا مدافعهم ..

وأطلقت مدفعها ..

وفى نفس اللحظة اتى نفاخت قنبها بهم ، وشعرت
برصاصهم تخرق ثراعتها البصرى ، نوى الانقجار ..

تفجير رهيب - عنيف ..

التفجار زلزل المنطقة كلها ، وكذا يصم أذنيها .
و ...

« إنك لم تجيبى مؤخرى أيتها المقدم .. »
وقعت عينيها في توتر إلى مساعد المدير ، الذي
أضاف في صرامة :

« ما الذي حدث في (كوماتا) ؟
مرت لحظة من الصمت ، وهي تتطأ في عينيها
مباشرة ، قبل أن تجيب في خلوت ، حمل ليرة عصبية
واضحة :

« لست أفرى .
العقد حاجبا مدير المظاهرات في شدة ، وهو يجلس
في مجلسه ، ويقول في صرامة غاضبة :

« ماذا تعنين بأفك لا تفرين ؟
هزت كتفها في توتر ، مجيبة :

« عندما اضطررت ذلك لطيار مسار الصلوح ، كان
الانفجار عاليا ، حتى إنني سقطت أرضا .. وأظنتني قد
فقدت الوعي بضع لحظات ، فقد نهشت بقعة ، لأجد

(*) راجع قصة (ساعة نصر) .. المتوفرة رقم (١٢٦)

أن دوى الانفجار قد تلاشى معانا ، ووجدتني غارقة
في صمت غير طبيعي ، في قلب أدغال (كوماتا) ،
حتى إنني تصورت لحظة أتي قد أصبحت بالصمم ، من
شدة الانفجار .

سألها المدير :
« وماذا فعلت بعدها ؟
صمتت لحظة ، عشت خلالها شغلها في مرارة ،
قبل أن تجيب :

« خرجت إلى موقع الإطلاق ، وقلبي يكاد يسقط
سريعا ، من شدة خوفي وقتلي .
سألها المساعد هذه المرة :

« لماذا ؟
أجابته في سرعة وعصبية :
« لأن العميد (أدم) كان هناك .
العقد حاجبا المدير ومساعد ، وهما يتبادلان نظرة
شديدة التوتر ، قبل أن يسألها الأول في صرامة :

« وكيف يمكنك الجزم ؟
هزت كتفها مرة أخرى ، قبل أن تجيب في عصبية :
« الأمر لا يحتاج إلى كثير من الذكاء .. لقد كانت
مهمته أن يمنع إطلاق الصلوح (مسكاي أي)

(٢٢ - ١) . وكذا يعلم أنه لن يتراجع عن هدفه قط ، حتى ولو كانت حياته هي الثمن .

تبادل الرجلان نظرة أخرى . ثم غلب المساعد :

- السؤال هو : هل وجد الوقت كافياً لهذا ؟

حدثت في وجهه بدهشة مستفكرة ، وثقة :

- ماذا تضي ؟ . ألم تلتزم المهمة بنجاح ؟

أجابها في صراحة :

- بلى . ولكن كل شيء بدأ صعباً ؟ الصاروخ انطلق

قبل مواعده بنصف ساعة كاملة . على الرغم مما يحيط

بهذا من ضرورة لتعديل المسار . وخلص لاهتزازات

النجاح . ثم إن طائرنا اضطر للتصحية بحياته ، لإيقاف

تطلاق الصاروخ ، مما يعني أن الصيد (أنهم)

لم يفلح في هذا .

قالت في غضب :

- أنا وثقة من أنه وراء هذا التصرف .

عكس الرجلان وتبادلان نظرة شديدة التوتر ، ثم

لم يلبث مدير العمليات أن نهض من خلف مكتبه ،

ودراج يتحرك في الحجرة بشيء من العصبية . قيل أن

يتوقف أمام نافذة صغيرة ، تطل على الفضاء الداخلي

لعبتي الأمن القومي ، ويتطلع عبرها لدقيقة كاملة .

ثم يلتفت إليها ، قتلاً في صرامة شديدة :

- أين (ن - ١) أيتها المقدم ؟

تقتض جسداً كله مع السؤال . وأثارت بينها

تجيب . إلا أن الكلمات انطبست في حلقها ، ولم

تخرج سوى أحرف معدودات في القرار من بين

شفتيها . أهدت إليه بههمة متعشجرة ، جعلت

المساعد يقول في صرامة شديدة :

- أريد جواباً واضحاً أيتها المقدم .

بدأ صوتها مختلفاً متعشجاً ، وهي تجيب :

- أبحث عنه لدى غيري إذن .

قال المدير في غضب :

- أي قول هذا ؟

أجابت في حدة أهدشت الرجلين :

- أخبرتكما أنني قد هرعت إلى قاعدة الإطلاق ،

فور استعائتي نوعي ، وعظمتا بلفتها ، كان الدمار

رهيباً مخيفاً ، حتى إن كل ثرة في كياني راحت

ترجف بشدة ، ووجدت نفسي أكلز بين الدظام ،

وقب قبه بدع ، ولما أصرخ باسمه

بدأ الاهتمام على الرجلين ، والمساعد يسألها :

- وهل عثرت على شيء ؟

هزت رأسها في حدة ، قلقة :

- لم يكن باستطاعتى هذا .. الحطام كان ينتشر في كل مكان ، والنخان والنيرون كلها بصيحات عتس ، وبشبان بصرى ، وبخلفان أكاسى .
سألها المدير :

- ومتى وصل فريق الإنقاذ القنزويلى ؟
أجابته :

- بينما كنت أبحث بين الحطام .. لقد سمعت صوت الهليوكوبتر الخاصة بهم ، قبل أن أصل إلى القاعدة بنحلات ، ولكنهم استغرقوا بعض الوقت ، حتى ظهروا في الموقع نفسه ، مع أجهزة الإنقاذ ومعدات الإنقاذ .

سألها المساعد في اهتمام :

- ولماذا استغرقوا هذا الوقت ؟

هزت كتفها ، محيرة :

- لوجدوا موقفا للهبوط بالتاكيد .

قال المدير :

- فريق الإنقاذ القنزويلى يتلقى قوتك هذا أينما

المقدم ، ويؤكد أن الهليوكوبتر الخاصة بهم قد هبطت فور وصولها إلى الموقع ، إذ إنها مؤهلة للهبوط في المناطق الوعرة .

قلقت في حدة :

- مستحيل ! .. لقد سمعت الهليوكوبتر بنفسى ،
وهي ...

بثرت عيونها بقلة ، والعقد حاجبها في شدة ،
فسألها المساعد :

- وهي ماذا ؟

رفعت عينيها إليه في عصبية ، محيرة :

- وهي تبهك .

تبادل الرجلان نظرة لغوي متوترة للغاية ، قبل أن يقول المدير :

- ماذا تعلمون بالضبط ؟

تهبشت من مقعدها ، من فرط الإفعال ، وهي تقول :

- أعنى أن الهليوكوبتر التي سمعت أزيزها ، وأنها

أخرج إلى الموقع ، كانت تبهك .. يا إلهي ! كيف
تم قتيه إلى هذا ؟ لقد عثرت تبهك .

عاد المدير وجلس خلف مكتب الاستجواب ، ويتطلع

إليها يعنون متوترتين وأصابع مشدودة ، قبل أن يسألها في صرامة :

— لماذا لم تعنى هذا من قبل ؟

أجابته في القهقري :

— لم أعتبه إليه إلا في هذه اللحظة ... الانفجار كان يدير رأسي ، حتى أنني تصوّرت في البداية أنها الهليكوبتر الخاصة بنا ، ثم تصوّرت بعدها ، عدد وصول فريق الإنقاذ ، أنها كانت تخصهم .

سألها المساعد في توتر :

— كانت تخص من إذن ؟

هزّت رأسها في عصبية ، مجيبة :

— لمست أفرى .. لم أحاول التفكير في حينه .

هزّ المدير رأسه بدوره ، قائلاً في مرفرة :

— لو أنك فعلت .

ثم التفت نفسها عصبياً ، يحمل كل توتر الثغيا ، قبل أن يتابع :

— لقد قلب فريق الإنقاذ القفاري في المكان كله ، وعثر على عدد من الجثث والمضخات ، دون أي أثر لرجلنا (ن - ١)

لرجف صوتها ، وعلى تقول :

— التحيد (أنهم) كان مصاباً بشدة ، منذ فلتنا العيق في (لارتكا) ، وكان في الموقع نفسه ،

عندما حدث الانفجار ، وعن المحتمل أن ..

قاطعها المدير :

— لم يكن له أنى أثر في المكان أينما المقلم .

ارتدت لعابها في صوبة ، وهي تتنم :

— أظن أنه من المحتمل أن ..

قاطعها مرة أخرى في توتر :

— كل الأكلاء وحشرات الدم تم إحصاها

وصمت لحظة ، ثم أضاف في حزم متوتر :

— إنه ليس هناك .

ثم زفر في عصبية ، مستطرداً :

— وهذا أكبر لغز واجهنا ، منذ عمله معنا .

قالت بصوت أقرب إلى الهباء :

— يقولون إنه قد اختفى ذات يوم لعام أو يزيد .

هزّ المدير رأسه ، قائلاً :

— كان لذلك أسبابه حينذاك .

قالت في صوت خافت :

— وربما كان لهذا أسبابه أيضاً .

ولفتها المدير بإيماءة من رأسه ، قائلاً :

- بالتاكيد .

ثم عاد حليهاه يعتقدان في شدة ، وهو يضيف :

- السؤال هو : أية أسباب هي ؟؟

ونهض مرة أخرى من خلف مقبفه ، متابعاً في
توتر ملحوظ :

- عندما قمنا بتحليل ونحصر القماء والأشلاء ،

التي تباثرت في الموقع ، عثرنا على حبة بالفل

من نماء (ن - ١) ، في مبنى التوجيه الرئيسي ،

في قلب القاعدة ، والذي نعرض لأجل تفسير ممكن ،

نظراً لصنعه من مادة مقاومة للحريق والانفجارات ،

كوسيلة لحصانة أجهزة التوجيه الأساسية للصنوخ

(سكاو أو) (م - ٢٢) .. وما عثر عليه قريباً

الخاص هناك ، بعد كل ما أسداه الفلزيون ، يوهي

بأن (ن - ١) قد أصيب بإصابات خطيرة وقتلة ولكن

ذلك المكان ، وقيل الانفجار مباشرة .. والمفترض أن

إصابته هذه تمنعه من التحرك بطبيعته ، فضلاً عن

خروجه من المكان ، واختلقه وسط دُخان (كوميكا) ؟؟

ولو أن فريق الإنقاذ الفلزيون قد وصل متأخراً ،

للقنا أو افترضنا أن بعض حيوانات القابة المفترسة

قد تسكنت إلى الموقع ، ولتهمت جثته ، ولكن هذا

أمر غير مقبول تماماً ، من الناحيتين ، المتطرفة

والصنية ، فبعد فجار كهذا ، ستكسش كل حيوانات

الأرغال ، كرد قبل فريزى ، وستختفى تماماً لبعض

الوقت ، حتى إنها ستتمس أمر الغذاء ، إلى أن يذهب

أزغها ، كما أن الوقت بين الانفجار ووصول فريق

الإنقاذ ، كان القصير من أن يحدث فيه أمر كهذا .

سكته بصوت مرتجبه :

- كطى يا سيدي أننا قد قمنا بسادة العمود (أدهم

صبرى) إلى الأبد ؟؟ أمكن الممكن أن كطى هذا

يا سيدي ؟؟

تعد حليهاه مدير المخابرات العامة المصرية ،

وهو يتطلع إليها ، دون أن ينس بهت شدة ..

وفي أصغله ، تردد السؤال بظف ..

أمكن الممكن بالفل أن يكون هذا هو الجواب ؟؟

هل فكت المخابرات المصرية (أدهم صبرى) إلى

الأبد ؟؟

هل ؟؟

وحسب أنهم من أن كل ذرة في كوكبه قد استلكرت

هذا ..

ويعتقني الشدة ..

إلا أن الظروف والعلاقات ، التي تحيط بالموقف كله ، كانت توحي بأن هذا ما حدث .. للأسف ..

والأسف الشديد ..

لقد حاولت البحث والتقصي أسفرت عن لا شيء .. لقد اختلفت (أنهم مصري) من موقع الأحداث .. بل ومن خريطة الأحداث كلها ..

والصحيح كل فكر له ثمانية ، حتى إنه لم يعد يتبقى سوى توقيع الأوراق النهائية ..

تلك الأوراق السوداء ، التي تعلن أن الصيد (أنهم مصري) ، بكل ملفه الحافل بمغامرات لا حصر لها .. وبعمليات ومهام يشيب لهاولها الولدان .. قد تم اعتباره مقبولا .. وإلى الأبد ..

« مستحيل ! إنها خدعة أخرى من المصريين !! »
لقد (تيودور زيلمان) - مدير (الموساد) سطح

مكتبه بقبضته في حدة ، وهو يقرأ التقرير الولد من (عزويلا) ، قبل أن يلقه في وجه مساعده (بيكويك) في حدة ، وينهض من خلف مكتبه ، مستطردا في حلق :

- لا يمكنني أن أصنع هذا أبدا .. لقد خدعونا مرة ، وإن سمح لهم بخداعتنا مرة ثالثة أبدا .. إنهم يحاولون حماية رجلهم ، بإلقاءه في قد مات ، وليس مصرعه في قاعدة (كوماتا) .. سألته (بيكويك) في حلق :

- يحاولون حمايته من ماذا يا سيدي ؟؟

نوح بتراعه في غضب ، هاتفا :

- منا .. من قتلنا .. من ..

قائمه (بيكويك) في خلوت :

- من ماذا ؟؟

تفقد حنجا (زيلمان) ، وهو يدور الأمر في رأسه مرة أخرى ..

نعم ..

مساعده على حق تماما ..

لننظر يفعل المصريون هذا هذه المرة ؟؟

نمادًا يتظاهرون بأن | كدهم مصري) قد تلقى
مصرعه في (كومات) ١٢

ربما كان هذا منطقيًا ، عندما أصيب في (الزبدان) ،
وتخذ طريقه إلى (الزبدان) ، على محاولة يفتقد
القهر المصري (تأمل سمات)
ولكنه لم يمسك تلك الآن .

بأن حال من الأحوال .
لقد انتهت العملية بنجاح . بالنسبة لهم . وانسحبوا
خطة نصف قمرهم

ثم إن السلطات الفلورينية كانت تلاحقهم ..

لقد ذهبن مصرح رجلهم إذن ١٢

نمادًا ١٢

نمادًا ١٢

كان من الممكن أن يضعوه تحت حمايتهم المباشرة ،
بحراسة ورعاية الفلورينيين ، حتى يتم نقله بطريقة
خاصة إلى (مصر) ، أو حتى إلى العاصمة (كروتون) .
حيث يتم إسماعله وإفجاده ، و

ولكن مهلاً !

لم لا يكون هذا ما حدث بكفيل ١٢

لم لا ١٢

« هل يحتمل في المستشفيات ؟ »

تمثل السؤال من بين شفطيه في عصبية ، فلوما
(بيكوت) برأسه بجهد ، وقال

« هذا أول ما خطر ببال ثوجال هناك يا سيدي

إن يكون قد تم نقله إلى إحدى المستشفيات مسراً
للعلاج ، ولكن جوسس في فرقة الإنقاذ الفلورينية

لحسب ، التي كانت تترك من وصل إلى موقع الانفجار ،
قد لا أن المصريين كانوا يصابون بالجنون ، عندما

هم يضربوا على قضي أتر رجلهم وسط الحطام

قال (ريتمان) في عصبية غاضبة

« هذا لا يعني أنه قد تلقى مصرعه

قال (بيكوت) في خفوت

« الانفجار كان مروعة ، ومن الطبيعي أن يتمزق
تحت و

تأخره في صراحة

المصريون ليسوا أغبياء

قال مساعده في صراحة

« وهذا يعني أنهم قد نوسوا الأمر جودًا ، قبل أن

وعلموا مصرح (انهم صبروا) معذرة قبرا
وعلموا قد قد

انطق حديد (ريمان) في شدة وهو يصقم
بنهجة متوترة . ثم تتجرجح حتى في ابتاعه هو
- ما زلت لا أصدق هذا

زفر مسددة في توتر وصهر . قبل ان يقول في
خفوت

- وهل يصبح هذا فرقاً . في الوقت الحالى ١٩
اجابه (ريمان) في صرامة
- بالتاكيد .

وعاد إلى مكتبه في عصبية واسعة . ليتابع بنفس
الصرامة

- بالتسمية لعدلية فيه على الإنز
وتضع جانب (بيكويك) في دشة . وهو يقول
- عجبا ! وهل مسموح الاحتفاظ به ١٢

لجانبه في حرم . وهو يذوق يقهضته على سطح
مكانه ثابتة

- ألم أقل لك ان هذا يصبح فرقاً ١٣

لترجع في مقعد . متابع يمزج من حشوم
والصرامة والتوتر :

- وجود هذا الطفل في حوزتنا ، هو الضمان
لوجود لنا في مواجهته (انهم صبروا) . وفي قدرتنا
على الإقلاع به فهو نقطة الضعف الكبرى . للتي
تحوط بصيته كنه . ومثله صارل على قيد الحياة .
بوسيله او لآخرى . فيصبح هذا الطفل مساوياً به
تلمذ الأكلي أو الابن ورجل مثر انهم صبروا
ان يصحى بابه قط . حتى وهو دفع حياته لئلا له .
ون يتردد لحظة واحدة في مبادئه بنفسه حتى وهو
بضم ان وفوته بين ايديك بطنى نهايته حتماً
نصفهم (بيكويك) .

- ليس بالضرورة

انطق ججبا (ريمان) في غضب . وهو يقول :
- ماذا تظن ١٤

هو (بيكويك) برأيه في حذر . عجيب

- اعني انه كان في قيصتنا مرتين . وفي اهداهما
قد تتحفظ عليه دخن مقربا هـ بالفعل . وعلى
الجميع من هذا لقد

* رابع فقرة (ريمان) في العنبر في القصة الاخيرة :

تتمرتين رضى ٩٢ و ٩٣

قائضه (زيلتان) في صرامة غلصية

لا ينبغي أن تسمح بحدوث هذا مرة أخرى

وحمل وجهه كرسات القصب وقعدة ، وهو

يصيف بعزم شديد .

لذا نحن نضيع الفرصة ، ونفقد عن نقطة

ضعفه بين أيدينا ، نحن نحصد على جواب واضح

ومباشر سؤاليين هامين

والرد البطل حاجبيه على نحو ملوف ، وهو يكمل .

ما حقيقة ما أصاب (أنهم صبري) ؟ ونحن هو

بالضبط ؟

وكان على حق تمامًا في موقفه

لأنه سأل الذي يملأ كل شيء إلا هو ماذا أصاب

(أنهم صبري) ؟

ماذا ؟

ماذا ؟

* * *

يا حبيب

www.liilas.com.vb3



٢ - لغز الألغاز ..

على الرغم من وجود (قناري) داخل مصبه

الصغير ، منذ الولادة ونصف صباحا ، على ظهر

المتجدد ، إلا أن المكان بدا - (مثير) غائبا تمامًا ،

وهي تدلف إليه في التاسعة ، قبل أن يقع بصرفها على

(قناري) ، الذي يجلس في الركن صامتًا ساكنًا ،

بخفي وجهه بين كفيه ، وجسده الضخم القبيح

يتخرج على نحو يوحي بالخرابة في بكاء حار

وفي خطوات خفيفة سريعة ، اقتربت منه (مثير) ،

ووصعت يدها على كتفه في رفق مشفق ، وهي تكتم

بسمه ، فادور عيونه المحمرتين المغمومتين إليها ،

وهو يحكم بصوت مستنق

- صباح الخير يا (مثير)

سقت تشركه لعمرار العينين وتورمهما ، مع

لحقت في الوجه ، ترديد بشكل ملحوظ ، وهي تجلس

في جواره ، مستمتة

- أي خير ؟

ثم مثلته بصوت قرب إلى اليك

- هن بلغتك الأحبار الأخيرة ١٢

اجابته في عصبية

- تظننني اني على بلاء ؟

ثم عدت عليه كدعاه . وهو يصيح

- انه في خطر حتم . عجزهم عن العثور عليه

بذلك هذا

اجابته في حزم

- ولكنه حي

هناك في وجهها بدخشة . مصفحة

- كيف عرفت ؟

ثم اختلف بنفوس العصبية

- وهو نداء قلبك مرة اخرى ١٣

اجابته في حدة .

- ولم لا ؟ ليس اقل به كثير

ثم ابتعدت عنه في توتر . مستبعدة

- ثم ان هذا ليس السبب الوحيد

خفق قلبه في شدة . وهو يسألني بصوت قرب إلى

الهمس على الرغم من ان يندقر به من انفعالات

- اذ بك لفة مضوعات ١٤

فقد حبيبك في شدة . وهي تجيب

- لذي استنجات

بنت عليه خيبة الامر . فتدبت في مودة

- برقي في مستوى قذالتي

سنته في نهقه

- وما هي ١٥

صممت لحظة دقري ثم اشرقت بسببها . مجيبة

- م نعلن جهة واحدة في العالم عن مسئوليتي .

عن مصرع (لاهم صبرى)

سأله في حيرة

- وما الذي يمكن ان يعطيه هذا ١٦

اجبت في اهتمام

- (لاهم) ليس بتشخيص العداوى . واية جهة في

تعدت سواء لجهرة للمخابرات أو خفي المقصات

إجرائيه . ستشعر بعجز لا مثيل له . لو أنها نجحت

في نقصاء عنه . وثن يمكنه الصبر على اعلان

تقصيره هذا . بسرع وسيلة ممكنة . ونظي الرضخ

من هذا فقد اذنتني (لاهم) عند اسبوع كسر . فون

تدعه وحده عن أية جهة من

بدا عليه الاتفعل وهو يقول

- استنتاج منطقي للعبية

ثم رفع عينيه إليها ، مستظرفاً

- فمضال في هذه الحالة إن هو (لهم)

الآن ١٥

صممت بصع نظرات ، قبل أن تجيب في جرم شديد

هذه المرة

- ما زال في (لتزويلا)

سأل بالفعال لكبر

- وكيف أمكنك شهرم ١٦

أجبت في جرم

- منذ الفجر الفاصدة ، والسلطات قفورية تذبذب

نولتها بمساج قوي ، حشر تتم تحقيقك حول عبية

إنشاء مثلاً ، في قلب الأفعال - دون أن يشعر أحد

أو بمعنى الحق ، دون أن يشع بعد ، على الرغم مما

يحتاجه هذا من جهد وحركة وبشاط ومواقف طائلة

ونظراً لهذا ، فمن الطبيعي أن تتم عليه إخراج (لهم)

عبر الحدود ، في نفس هذه الظروف ، ومن المحتمل

جداً أنه ما زال هناك

سلها (نفري) في قلب

- وملا عن تلك المسببة المجهولة ، فتن كالت

وراء الخطف (جيهان) في (سوبرك) ١٧

سلته متوترة

- ملا عنها ١٨

أجاب في عصبية

- يقولون إنها جزء من أحداث عملية قمر قنيل .

لما الذي يمنع من كونهما الجهة التي اختطف

(لهم) ١٩

هزت رأسها ، قلقة :

- لا يوجد ما يمنع على الإطلاق

وصممت لحظة أخرى ، ثم أضافت في جرم :

- بل هذا هو الاحتمال الأكثر ترجيحاً

تلقى حليها في قلب عزم ، وهو يقول

- في هذه الحالة ستتضاعف مغالفي ، إذ إن

الاتصالان الوحيدان في ذهني لهنوتها ، هو أنها

في (كنودس موريس) ، أو (سوبر جراهم) ٢٠،

(*) راجع قصة (وجه الغمر) منسوخة رقم ١٢١

وكتاتهما يمكن أن تتكرر (انهم) دون أن يحاول
إعلان هذا ، حتى لا تكشف أمر نفسي.

انقص قلبها بين صوغها ، وهي تستمر .

- استنتاج مخيف (أرو)

لهم كالمصنوع

- هذا ؟

ثم تردد لعابه في صعوبة بالغة ، قبل أن يضيف

- إن فانت تزيد هذه الفقرة ١٢

لأنك جديد مع صوتها ، وهي تهيب

- أنظر معا تصوير

ثم التفتت لنفسها صمكتا ، في محاولة تهدئة

أصابعها الثالثة ، قبل أن تضيف في توتر

- حتى أنني أتعجل السفر إلى (غراكس)^{١٢}

سألتها بالقدس مبهورة ، وقلبها يخلق على لحن

عجيب :

- إذن ستعلمين ١٢

تظنعت إلى عينيها مباشرة ، مجيبة بكل حزم الشيا

(٥١) غصاة (خزول)

- ماذا توقعت ١٢

حقق في وجهها بضع تحطت في التهور ، قبل أن
يسأل بصوت مبحوح

- متى ؟

أجبت في حسم

- جابتي عدة - وتلميذة غولس إلى (الولايات

المتحدة الأمريكية) لا تزال صتحة والطفرة ستلج

إلى (سولدت) في منتصف الليل

قال لا ، من طرف الانفعال

- هناك خطوات غير مباشرة الآن ، إلى (أمريكا

الجنوبية)

هرت رأسها نفيا ، قليلة

- هذا موصطرتي للانتظار حتى مساء بعد الغد ،

ولست أريد في إصاعة كل هذا الوقت ، لمن يدور ١٢

ربما كانت نرى دقيقة ثمها

غصم :

- بالتأكيد

لقد في بضيف شيد آخر ، ولكن تفاته غلبه ،

فحقت عينيها لحظة ، ومسح بعوده بأصابعه ، قبل

أن يرفع يصره إليها ثلثية ، ويقف .

- هل تتوقعين العثور عليه هناك ؟؟

صعقت بصع لحقت ، قبل أن تجيب -

- تتوقع العثور على طرف خيط على الأقل

فالتفتا ، وانطلقا خلف يسبح هناك

في أذهال (هزوليا) ، قتي لم ترها بعينها قط

للك الأذهال التي دخلت فيها أشهر رجل مخبرات

في العالم أجمع ، تكافأ خلقه لولا عهدها

نظر يعمل رقم واحد ، بين كل الألف

بلا منزع ..

« ضعي قدمك على الأرض يا سيدي »

نطق بهير جزمي المبتسلي الخاص بكون (كارولينا)

في (نيويورك) للعارة ، وهو ينطق بد (جهنم) ،

في محاولة لتشجيعها على مفارقة مقعدها المتحرك ،

ولكنها لوعدت في كونر ، مسجلة -

- فلهي ما زال يؤلمني ، وشمالي ثقيتان ، و

أبتم الطيب ، وهو يقطعها ، قتلاً :

- قال شيء على ما يرام - العملية الجراحية تمت

بنجاح ، وفحص الشريحة الإلكترونية ، المروحة

في مخرج الشوكي يؤكد أن الأمور تسير كما توقعنا

نفس - وحير الإلكترونيات الحديثة ، وسوالف

فحص شورت الشريحة عجب بداين خطوطك

الأس

وانت انتباهه - وهو يصيف

- تهديتمو المحترم أن تكون هناك عطوات التي

أزعمت نصيب في نور وصبيته وعقلها يتساع

في حق بلا حدود يرى هن سيمتها حق أن تسير

على قدمها مرة أخرى ١٧

هن سيمتها أن تعود تعيش بصورة طبيعية ، بعد

كل ما أصابها ١٨

.. هن ١٩

سرت فشريرة باردة كاشح في عروقها ، وهي

تنثبث بمسد مغطد المحرك ، وتنفج جسدها إلى

الأمم ، وكن زلازل تنج إلى قدمها ، و

وانتقص جسده كله في انعقد جأرف

لقد استجابت لتمامها

٢٠ ، ربيع قصة (وجه الكفر) المفسر رقم ٢١

ونحرك

وعسى نعو مدعش

ويقها من مفارقة عجيبة !

مند لشهر كينة . كانت تسير ويجري . ونظرو .
ورمى ونظرو . لول ان يحظر بياله لحظة واحدة .
ان كنه (محنته ونعنى) قدس عبي . بعمدة كبيرة
لا حدود

حمة الحجرة ..

« يهضر بيته هذا الا الا . مع فوجته العامود
بحود واحدة . انكها ان تقوم به . تخلص حجرة في
على خاص

وبكر سعادتي وفرحها . اغورف عيدها بشموع .
رهاب

— حمد لله حمد الله

تلف كبير لجرحين في حير الايثتروبيد
شجوة في تسلاو قتل . فوتمسا على شفتي هذه
أحمر بسمامة . وهو يرقب شاشته . وزفع إيهام
يعتد بحركة تعجبية . فلتقت بعدا فيمماوه إلى كبير
شجر حين وهو يقو في الرناج



سربا مسعويوه برفقة كاتلنج من حروقتها ، وهي تبحث تسد مقعد
لمحرك . وتدفع جسدها إلى الأمام

- الآن فقط يمكنك ان تنفس

تفجرت صموعها وهي تهتف

- حمدانه حمدنه كيف يمتنني في شكرك ؟
كيف يمتنني ان تشرككم جميعاً ؟

تسبب ليسامة الرجل اكثر واكثر - وحملت حتى
الاضحا ، وهو يجهب

- لا شكر على واجب يا سيدي كنت فيها عينا .
وحضت عرو اجورما بكر سحابة الوحيدة تشدي
بسمكتان تشكرهم دواب (كروبيبا) وسنديور
(اميجور)

الغله حاجبا دواب (كروبيبا) ، التي تجلس صمومة
في الزكن من البريه ، وغضبت في خلوت
- ليهي الى هذا الحد

الذمت اليها (جبهان) يمتنني شديد في حين
تابع الطوبى في هنوه محاولا التقلب على الاتفاقت
في اصافه

- قل ما ينقصك الآن يعتمد عليك وعلى اركانك
وصورك وحدهم فاعبروا من فيلوه سيديا برسمج
علاج طبيعي واعادة تاهيل ، حتى يمكن ان تستعيد
قدرتك على المشي الطبيعي ، خلال شهر واحد

مكتنه في لهفة :

- وملا عن العودة الى العمل ؟

نالت ايتسامته مع سؤلها . وحصل عيبه لحظة .

خلق خللتها كتبها في علف . وهي تقول

- ما قذي يقويه هذا ؟

صمت لحظة أخرى ثم التفت نفث عميقا ، وجاب

- ما حدث لك يا سيدي بعد معجزة تعمية طبية .

باري مقوس معروف ومن المؤكد انه سيكون فتح

مدهشا . وسلا جديدا لك المصابين بالشلل ، وخاصة

الذين اصيروا به من جراء حادث او إصابة مباشرة ،

ولمفترض ان تشعرى بالسهولة الجمدة . لاستعادتك

قدرتك على المشي ثانية ، ولكن الشريحة المزروعة

على سفاهك تشعرك في الجود الاول من مثولاتها ،

وفرتها في هذا المصنوع ، زالت محدودة ، بحيث

ان يمكنك انتمنى النشاط الزائد ، او الصعوط فوق

الطبيعية . إذ ان صنية توصيل الإشارة تعالني

صعوبة في العمل . تحت هذه الظروف ، مما يؤدي

الى ارتفاع درجة حرارتها ، وتصاعدت لعضلات

بوقها عن الفصل

المنقح وجهها لكتلاته ، فعضى شفتيه اسقا ، في
 هيل قار خبير الإلكترونيات الحيوية في اهتمام على
 يخلو من له تعاطفت

- حسينا علم من دونا (كارونيد) ، طبيعه عت
 غنوية في حد كبير - وهذا في يودو في توفيق
 الشريحة الإلكترونية من العمل فحسب ، وقما قد
 يدفع مشاطها الزائد عصبت لطرفية في نهج
 كير محبوب ، مما قد يلد التوافق العصبي الحسي
 لذلك ، مع أي مشاط رة

تخلعت ، وهي تقوم دموعها في صعوبة
 - بعض هذا فقي لن تستطيع القود ثانية ١٢
 هزاره ، موجيا

- ستكون للتخرج صفة بالغة الخطورة
 وصحت لحظة ، ثم نصق في هزم ؛
 - ولا يمكن توقعها أيضا

اتسعت دموعها على وجهها في صمت ، قربت
 كبير فجرحين على كتفها مرة أخرى ، قائلا
 - لا تحسولي لحظة مجاح كهذه في عاصفة
 يا بيتي لقد حصلت اليوم على القصر القماح ،
 ولا احد يترى ما، يمكن في يحدث هذا

قت دون (كارونيد) في هزم
 - لقد فصل بتأكيد

ثم تنكض ميجرة من حقيقتها الصغيرة ،
 لفتها يدايتها في لثافة فتبذل كبير الجراحين
 خبير الإلكترونيات الحيوية " بقرة متوترة ، قبل اب
 تصبح الأول في هرج ، قائلا
 - محيرة يا دونا - ولكن بالنسبة للتدخين في
 مستشفى ، و

لمطعة في صرامة
 به مستشفى
 لم يهرج كبير ؛
 - هذا لا يمتك استند

(١٥) الإلكترونيات الحيوية Bio Electronics مصطلح جديد ،
 يمكن على نوع من الأجهزة الإلكترونية الصغيرة التي يتم توصيلها
 بتقنيات جديدة في سمرة للتخلص من التوصل العصبي الطبيعي ،
 وتغلبه وتحتوي في يودو تصور هذه الإلكترونيات الحيوية إلى
 مساعدة المصابين بقتل على المشي واعادة القدرة على الابصار
 العموي ، والتعود من نتائج هذه الأخرى

تفتت تخزن سيجرتها في قوة ، وهي تنهض من
مقعد ، قائلة بلهجة اكثر حزم وعزيمة
- فاصبري اني

تبادل الرجلان نظره اخرى اكثر موسر -
كثير الايكرونيات الحيوية في سنده - وفجأة
أخبره ، قبل ان يفهم

- حمد الله على سلامتك يا سيد (جيهان)

ثم اشار لزميله ، وغادر الاثنان العجزة في صمت
ولثوب ، امته هذا الصمت إلى قمرتين ، فالتفت
تطلعتا إلى بعضهما البعض بضع تحققت قبل
تسمع (جيهان) نموعه ، قائلة
- كيف يمكنني ان اشرك ؟

لوحت لونا بيده في مروة قلقة
- لمت بحاجة إلى ان تغضى كنت أفقد ما طلبته
(لاهم) فحسب

حاولت (جيهان) ان تبتسم ، وهي تقول
- كان يمكنك ان تفعل

هزمت ذوب رأسه في قوة ، مجيبة
- صديقي

ثم خشت تخلف سيجرتها في شدة ، وكأنها تلمرغ
فجأة خفت في اتصاله ، قبل ان تصب في عصبية
- لم يكن من الممكن قبل ان تجاهل رغبته الاخيرة .

فقطتها (جيهان) بصوت رفيف ، كويته في
هيب الريح

- رغبته الاخيرة ؟ ماذا تصي ؟

صمت دون بضع تحققات ، بدا من الواضح غلظتها
فكف نلوه نموعه بشدة ، قبل ان تهيب
- لم تلت ان لمت هذا من قبل

هو قلب (جيهان) بين قسيتها ، وهي تقول

- هي هل تلت (لاهم) مصرعه ؟

مطت دون (كروليب) شفتيه ، قائلة

- ربما

فكفت بها .

- ماذا تصي بكلمة (ربما) هذه ؟ مسؤالي

لا يحتمل سوى جواب من قليل إما نعم أو لا

هزمت دون رأسه ، مجيبة

- لأمم باستطاعته لقد ان يجيب هذا السؤال ، حتى

هدد للحظة

قسمت عید (جیہان) ، وہی تقویٰ
- مڈا تھیں ۱۶

نوخت دوا (کارولین) بیدہ ، لکھ
- ساخبرک

خلاق کتب (جیہان) مری صفا ، وہی تستمع فی
دوا (کارولین) ، لکھ دوا لکھ کر م تعلیم ، عی
افتدہ (ادھم) فی دوا (کوشا) ، بعد نجات
عسلو (انہا) ، واظروقت عید (جیہان) بکشمور
وہی تقویٰ فی مریو

- لکھ یا جہی ۱۶ لکھ ۱۶ فرج فوجہ لکھ
أحببتہ ، فی عیاتی کتب ، مظلوم علی عدا لکھ
وآنا ہد عاجرة عن شعث عنه
لکھ ۱۶ نماذا ۱۶

قسمت (کارولین) فی عصبیہ ، وہی تطفی
سیجارتہا قبل أن تکمل
- لکھ لکھ کر ما یکنفی
سلکھا (جیہان)
- کھ ۱۶

ہرت کتبہا ، وہی شعل سیجارتہ لکھ ، وکلف

قسمت کتب (جیہان) ، وہی تقویٰ
- مڈا تھیں ۱۶

نوخت دوا (کارولین) بیدہ ، لکھ
- ساخبرک

خلاق کتب (جیہان) مری صفا ، وہی تستمع فی
دوا (کارولین) ، لکھ دوا لکھ کر م تعلیم ، عی
افتدہ (ادھم) فی دوا (کوشا) ، بعد نجات
عسلو (انہا) ، واظروقت عید (جیہان) بکشمور
وہی تقویٰ فی مریو

- لکھ یا جہی ۱۶ لکھ ۱۶ فرج فوجہ لکھ
أحببتہ ، فی عیاتی کتب ، مظلوم علی عدا لکھ
وآنا ہد عاجرة عن شعث عنه
لکھ ۱۶ نماذا ۱۶

قسمت (کارولین) فی عصبیہ ، وہی تطفی
سیجارتہا قبل أن تکمل
- لکھ لکھ کر ما یکنفی
سلکھا (جیہان)
- کھ ۱۶

ہرت کتبہا ، وہی شعل سیجارتہ لکھ ، وکلف

العصر فحسب ، من هو كل مستخدمه اخص به ثمن
 فصلاح تفتح كل الايوان وكل القصور والاقوام و
 وسيلة لتصور على المعنويات والامسة . وقصور
 والرجال والاسلحة القتالية بضع

ومثلت بحول اكثر ، معونة في حرم مؤثر
 - مستطير ب عربتي القصر هو كل شيء في
 عالم الان

تطلعت (جيهان) الى عينيها يصيح لعنتك في
 صمت عجيب ، ثم بدت تلبث ان صلتها بصوت مبهو
 خافت

- دوني من يملك توصيلتي الى مستشفى لحد
 فقلت دونا كلولوب () . وهي تتراجع في نهشة
 - لاستكمال العلاج ؟

هزت (جيهان) رأسها بعي . وهي مجيب في حرم
 - من لزيارة صديق صديق خسر جدا
 عطفها . وفي رأسها نبرة فكرة مجنونة
 مجنونة الى أقصى حد .

★ ★ ★

٣ - أين ؟

شعر رجل شرفه الغريبي في حرم الى سورة
 ربصيه حمراء نيفة من طرف بهلة ثمن ، (شوة
 وعصاة الصرامة وهو يفترس طريقها بهلثرة
 فتوقف بها معقده لوجوه الاثني . ورسم على شفتيه
 بشامة كبيرة ، وهو يقول

- صباح خير يوب الصبوت ترى ماذا هناك ؟
 هي تجوزت قوتير شمير طيكم دون من ابري ؟
 بجبهه الصبوت في صرمة جافة

- بل هو لجراد روني . انت تراجع وخص قودة
 كل السموات الاجبية ، وجوزات سطر الاجتب
 ناوله لوسيم جوار مسفر ، وخصاة قبذنه
 كنونية ، وهو يتسم ، قذلا بضباتيه ذات النجوة
 لاجبية واضحة

- نمدا ؟ لا ريب عن قه حدث جلل هل يرتبط هذا
 الاجراء بذك الاتعير الضيف ، الذي يحدثون عنه
 ولدى وقع مند اسبوع تقريبا ، في لدغال (كومال) ؟

لجنيه الصايد بطن الصرامة الجاه ، وهو يقطن
جواز السفر ورخصة القيادة
- ليس هذا من شئت .

ترتفع حجباً الوسيم في دهشة ، لهذا الجوار
القطر الذي يفتقر لأبسط قواعد التيقن والسنوق .
ولكن الصايد تابع بطن الصرامة
- هو شئت

ثم انقلب في الشوكة ،
- فتشفت الأولمرف حسب .
هناك الوسيم بدهشة مقفلة
- آه ، غيخت

راجع الصايد جواز السفر ورخصة القيادة مره
نظروا قبل أن يكون في صرامة وغلاظة
- سمك (ماثراك) ، (جلدك مقنوك)
وقلت محام ليس كنت
أوماً الوسيم برامه مجيد

- ليس ولكني لا الصلح للعصر هنا ، فك محام
شريكى ، و

فأطعم الصايد في صرامة وهو يعيد إليه
خودقه

- مدعب محمي ، فاحرص على الالتزام بالثلاثون
طولا فترة وجوتك هذا سيور (ماثراك)
سترد المحامي خرافه ، وهو يكون بهتامة
كبيرة

- قس قل يوماً بها الصايد
وعاد يطلق بسيرة وهو يطلق من بين شفتيه
نعم حريكاً شهيراً وتجاوز الشروع الرئيسي ليس
مطبقاً هيلات هامة ، عند نظرات (الخراس) ،
وتوقف أمام نظري الثقات ، ليخرج من جيبه جهاز
تصل لاسلكي صغير ، ويقول عبره

- مرحى يا سيوتي قه في لقد وصلت
مصد لحقة من تصمت ، قس ان يأتيه صوت
(كلاً طوقس) ، وهي تكون في شيء من
البرود

- من قت بالضب ؟
ترتفع حاجباه يحظه في دهشة ، ثم لم يلبث أن
يتسم ، عجيب

٥١ - الأميرة لا تستطيع رفع قلبها من كل ما يحيط بها

أثناء صوتها ، غير مدركة أخرى ، عند مدخل سلم القصر الثاني ، وهي تقول

- انصت يا (ماثريك) ، وصعد على الفور صدى ، قائلا

- بالتأكيد يا اميرتى بالتأكيد

اصطحبه (رومانو) حتى مدخل حجرتها ، وهناك فزق الباب في احترام شديد ، فشرع المحرم في كاهله ، مرافقه ، عند رابية الباب ، وقال مبتهما - لا داعى لهذا ، إنها تعلم انه قد

افتتح الباب إثر كلماته ، وظهرت خلفه (كلارا) ، في ثوب وردي بالغ الألفة والإغراء ، وهي تحمل سيجارتها الرفيعة بين أصابعها ، فتنة في صرصة - لو أنت توقفت عند إطلاق تعليقاتك الصحفية

هذه ، لربما أصبحت شخصا لطيفا و (ماثريك)

جزءا تكلفيه ، وهو يتلف إلى حجرتها الحصى ، قائلا - ومن قال ، لم يرفع في هذا ؟

أغلقت الباب خلفه ، وهي تقول في حدة

ماثريك ذات يوم ، ماثريك (

قبحه ضاحكا ، وهو يقول ،

- لن يمكث هنا يا اميرتى ، فبالتأكيد تحب جين إلى ماثريك القذوية ، وتمر ما أجيبه ك من معصومة

عصب شقيها ، لتسقى في حلق ، مضغمة - ليس إلى الأبد

ثم جئته على قطع موجه به ، ووضع العبدى سابقها فوق الأخرى ، وهي تنفث مقل سيجارتها

الطوبى في عمق ، قبل من تكون

- حسنا .. ماذا تفكر ؟

ابسم قائلا

- مهلا يا اميرتى لقد وصلت من (نيويورك) صباح اليوم لحسب ، و -

لطفته في حدة :

- ماذا تفكر يا (ماثريك) ؟

فتسم بفتسامة لزجة ، وكأنها يروق به بشرة أصعبها ، وجلب مقعدا يجلس في مواجهتها ، قائلا

- لقد اعتبروه مغفونا

تعدت حجبها في شدة ، وهي تقول

- بهذا القساسة ؟

هو كتفيه ، قائلا

« آية بساطة ^{١٥} لقد فكروا الأرض بحث عنه .
ويعشوا في شبر من الأرض ورسوا رجسهم
وعيونهم في كل مدينة وقريّة من الأرض .
واصفوا آياتهم بجمع المعصيات . من كس جهنم
مكابر في العزم كلاب المهرى لهم
لم يسمعوا بهذه البسطة
فأبى في توتر

« ولكنه يسوع وبعد

قال في حزم

« لقد بنوا خلاله ما يعوق طليقة البشر في شهر
كامل

تراجعت في مقعد في بطة ، مصفحة

« أني لقد اعتبروه مطبوعاً ، من القاحلة الرسمية
تتمم مبصراً

« هو كذا

التفتت نحو عميق من مسجرتها ، وطلقاته في
مقلب الحجرة مقعده

« من يصفى هذا ؟

مطلع إليه العنبر يصح حضرت في صمت ، أليس

في بحر مدور ، ويصيح من عيني مباشرة قتلاً

« أين هو يا صيرتى ؟

تطاعت بنوره في عيني مباشرة في ثوب ، وهي

تجيب

« ومن أتراني ؟

أبسم في حيث ، قائلا

« حلف ؟

هوت كتفها ، ونهضت من مقعدا صفت دهن

مسجرتها فتية ، فالتة في عصبية

« لماذا تصور في أعين ؟

هفت بدعة مفتحة

« تصور ؟

ثم نهض من مقعد بدور ، والترب منها ، بكلاً

« لقد أحصرتني من (أنيلورث) على وجه السرعة

يا صيرتى ، وضعت من النص على استجار طالوة

شحن خاصة ، في سرية نامة ، وتزودها بكل

المعدات الطبية اللازمة ، مع الحصول على طبيب

مختوف ، يمكنه قيادتها تحت صبح الليل ، لتصور

الحدود القروية به - لو أن فرصته لجهوة قروية
أو الدواع الجوى ، بحيث يصح أنى (بكونه متجنا) فى
(كروميا - حيث تنتظر طيورك الخاصة هناك ،
مع طلم ضيق من طيور الأول - يكفى لرعاية مصب
فى مظهر حالته ، حتى يصح أنى قصرك الخاص فى
(ميويوك) - أتيتك بكل هذه الأصور العادية
بسيطة ، فى الحد الذى يجعلنى تصور لعصب ١٧

أهتست فى سفرة ، فالتة
- لو أن هذا قد نجح فى خداعك ، فسيجعل هذا مع
الجميع حكما
قال فى هذا :

- ولماذا ؟ لا يوجد مبرز واحد لتقديم يدعة بالقة
الخطورة كده ، فف إلى يشتد المصريون امرها .
حتى تقلب عليك الديب ، وقت فى عسى عن هبة
مواجهات ، فى الوقت كحالى
أجابت فى خبث :

- ربما قلت اشتاق إلى بعض التسلط
فأنا فى صرامة

- نوص بهذا الأسلوب ، فكما يحدث لكل من (نهم

عبرى) . فهم يشعرون الأرض بهذا عك مصر
المصريون لأنهم يرون أنك مفتاح حل نعر الحقفاء
رجلهم - والإسوفليون بعد علمهم بأن لذلك
للهيئة على عناية إضلال الصروح ، مكوا (١٧)
(م و - ٢٢) . كانت له بعض المسؤولية فى فشل
عنتهم

قلت بلا مبالاة

- مجرد استنتاج بعض ليس لدى الطرلين فيه

دلائل على ما يتصورى

فتر يصب

- وهذا ما يدفعهم لتسعى خلك

عادت تحمل نفس الانهاسة الطيبة ، وهى لقوى

- : عهم ينهلون

تطلع اليه ضيق فى صمت ، وهى تنفث لسان

مسجرتها فى علق وهنوء ، ليس أن يسألها فى

حرم

- ماذا تخفين بتعصب ١٥

أفوت عيبه الله ، مجيبة :

- نول أت مهلك ، ولا تشغل نفسك بملورى



مالت نحوه . تلكه - وهي تتطوع إلى عبيده تنتهي الشيات
- لو أن امرأة مثلي ، تحبني رجلاً كل هذا البص ؟

كفر في نوتز

- ماذا تحفني ؟

ملفت بكسر سيجرتها في قوة ويظه هذه نعوه
وعهدنا تحدد في الفواغ - ثم لم تثبت أن أعادتهم
إليه قللة

- قل لي يا (مالتزك) ما لمت عبقري ولما
إلى هذا الحد لماذا لم تلي عبيدك أهم سؤال
في الأمر كله

سأنت في حذر

- أي سؤال ؟

مالت نحوه . تلكه ، وهي تتطوع إلى عبيده يمتني
النيات

- لو أن امرأة مثلي ، تحبني رجلاً كل هذا البص .
ثم وجدته يوم مصاب في قبضتي ، ألفت مسترجه
على قيد الحياة ؟

هز رأسه في بظم ، قللا

- معتمد

مالت نحوه أكثر حتى ملأت راحتيها العطرة
المتيرة صوره ، وهي لماله :

• وهو كاتبا مستغلي انتصره •

كر

• مستحيل ١

ترجمت ببلسمه كبيرة ومثلت نفس سيجرتها
مرة أخرى ، في بقاء وقوة ، قبل أن تصيب
• لئلا لم تلكر في هذا إلى •
الخط جديد المحامي في شدة وراح عنه يرجع
قربها قلب مرة .

وفي كل مرة ، كن يدرك أنها على حق تمام
ولكن هذا ، مع برو مهمة التوى بمعرفة غير
لم دامت هي أبعد لم يظهر به
من لمن بلان ١٢

من ١٢

من ١٣

• • •

بعض مدير جهاز الأمن تقنرويس من خلف مكتبه .
يتملك رجلا المخابرات الأمريكية (مارك هنريسون)
في اخترا لم وترحب . وقاده في أريكة كبيرة في صدر
المكتب ، قائلا في توتر ملحوظ

• مرحبا بك في (كراتس) ، يا مسيور (هنريسون)

أيقوم من مقر الرئيسة أنك هنا في مهمة خاصة
تعاله . وطلبوا مني تقديم كل مساعدة ممكنة
من الذي ترغب في معرفته بالاصط ١٤

جنس (هنريسون) في هدوء ، وهو يقول :

• إنني تبحث عن رجل المخابرات المصري

عقد مدير الأمن جنجيبه . مصف

• المصري ١٥ كقصص ذلك الذي يخفي في الدخال

(كومات) ، بعد الانقراض الذي ١٦

قائمه (هنريسون) في شيء من الصرامة

• إنه هو .

رمقه مدير الأمن بطريقة تحسن بعض الاستاذ

لم لاستوبه من جفاف وعدم لياقة ، ولكنه قال في

بطم :

• لم يشر له على أي شيء

نجاهه (هنريسون) في لحظة

• تعلم هذا جيدا ، وتكتب يريد كل ما لديكم من

معلومات ، حول ما حدث في الدخال (كومات)

تصفت جنجيب مدير الأمن ، وهو يقول في صرامة

المعلومات التي تتطلبها ، مدرجة تحت بند
السرية المطلقة (يا سبيور (هنترسون) ،
ولا يمكنني منحك إيها فقط

قلت هنترسون (في سرامة شديدة
- المعلومات لديك تحتم لتعزون القائل
بعض مدير الأمن قائلا بعض سرامة
- ليس فيما يتعلق بأمن البلاد
قال (هنترسون) في عصبية
- وما شأن من بلادك بمعلومات كهذه ١٢
جنس الرجل خلف مكتبه ، عجيب في سرامة
- ثم يحدث كل شيء هذا
قلت ، هنترسون
- وماذا بعد ١٣

أجابته في غلظة

- تعالين لموقف مساعدكم على مسح تكرار حدوثه
مستقبلا

هال رجب المكابرات الأمريكى إلى الاسم - وتطلع
فيه بصح بحفلات في صمت ، قبل أن يقول في حرم

- لشخص الذي ينبغي أن يعلمه ، هو أننا لن نحصل
على هذه المعلومات بصورة مجمية
أحفظ وجه مدير الأمن وهو يقول
- ماذا تضي يا سبيور (هنترسون) ؟
أجابته (هنترسون) في هزم للفكر
- اعز قد سنبقى نمتد وبسطة
نحتل وجه مدير الأمن لكبر - وهب من مقعده ،
قبلا في غضب

- هل تعرض عن رشوة يا سبيور (هنترسون) ؟
ارتفع هاجد رجب المكابرات الأمريكى ، وهو يهتف
مستورا

- رشوة ؟ من نشر في هذا ؟

صاح به مدير الأمن ، وقد تصدع غضبه

- ما الذي يصعبه شريكك في دفع الثمن إلى ؟

جيب (هنترسون) ، وهو يهين والده - ويرسم
على شفتيه ابتسامة مبهمة كغيرة

- من أوصاح لك قد قسأت قهيم ما عليه تعاض
يرجل - عتف فشرت إلى الثمن ، كنت أعنى الأمور
والاتفاقيات بين دولتيه وليس الأمور بيني وبينك

ففي مقابل حصول على هذه المعلومات ، مستند
 لتفانيه تعاون مشترك ، بين قواتنا العسكرية ،
 وجيشكم بكل أفرعه ، وستحصلون على معلومات
 الاقتصادية وعسكرية ، يبلغ دى سبعة أطنان ، و
 لنقل جلب مدير الأمن ، وهو يتنقل في تحته
 - كل هذا من أجل ربحي ولعد ؟
 أجابه (هنريسون) في هزم
 - إنه ليس رجلاً عبقياً
 ثم هل رأسه ، قبل أن يتحرك في الحجرة الواسعة .
 مائة

- والأمر في الواقع لا يتعلق باختلاله بقدر
 ما يتعلق بالجهة المسؤولة عن هذا ، فمن يسبح حامي
 شخص ملته ، وبهذه السرعة المدهشة ، لا بد وأن
 ينتمى إلى تنظيم بالغ القوة ، وهذا لا يطبق على
 العديد من الجهات في هذا العالم ، لقد تعريب الأسر
 خلال الأسبوع المصروف كله وتم قتلهم بين يدي
 المحابرات الروسية ، والإسراقية والبريطانية ،
 والعربية وحصلت على معلومات مهمة للغاية ،
 من قلب عدد من أهم وأكبر منظمات الجاسوسية
 الخاصة ، وحتى المنظمات الإبراهيمية الشهيرة . وكل

هذا تم يسفر عن شيء ، مع قد يشير إلى موكب تنظيم
 جديد ، ثم موكب لمرور بعد
 سلة مدير الأمن في حوز
 - ولماذا لم يعلن هذا التنظيم الجديد عن نفسه ؟
 نجابة في حوز
 - ربما لم يكن الوقت بعد .
 هو مدير الأمن نفسه ، دلاله على عدم الاقتناع
 وهو يقول

- نعم ، يسفر لاكتشاف شخص مثله ، في حالة
 سببه تنفيه حتماً ، بعد الفجر كهذا ؟
 أجابه (هنريسون) في صرامة
 - قلت لك أنه ليس بالشخص العادي
 فإن مدير الأمن في إسرائيل
 - ولو كيف يمكنه أن يلبسهم . في حالة كهذه ؟
 لقد رأيت بنفسك المكان بعد ذلك الانتحار الرهيب ،
 ونست نحن شخصاً يخرج من هذا الجحيم في حته
 تصبح للاستفادة منه ، بأي حال من الأحوال ؟
 صط (هنريسون) شخصيه وحملت عتبه كل
 لاعتقائه وحيرته وتوتره ، وهو يصغى
 - وهذا ما يشير حيوتنا وللقنا أكثر وأكثر

ۋاسىلىق خاجىبەلەش ئۆزەر بىلىم + زۇھو پىشىرىم

- جملتی یا رجس ختم ۶ رجس الغیبت

المصري قد لم يجد عجزه ونقصه غاصبه ، تحتاج إلى

تفسیر نقد تحول اثری مضمونہ صحت کثیرہ فی کتب

كل جهاز محاسبته في العالم يقطع نصفه في موزي

إلى تعبير نظم المخبرات، كنه.

الحسين بن علي

إلى هذا الحد

انجابه (ہنرمون)

• واكثر يا رجب واكثر

هذه هي نوايا من وراء هذه الحجة

أنبهاره قلب مرة ، وجعله يطرح على نفسه ، على

هو مختلف تعين ، الجوال دقة ، لدى شتر الجميع

لؤلؤ اسبوع كامل

توی این گفتنی (که هم سهواً) ، خوب از میوه

ملفہ الہی قرعہ ۱۶

19

43

✱ ✱ ✱

١ - الخبرة :

تحت عنوان (تقرير) عن الخرجات، وهو

مبعض من اراثيه في بمرعة ، على الرغم من

تصميمات التي تحيط بحدودها ، هتلفا في هيئة

واحترام ، بحسب رايته الشخصية السلعة

— مستوی (مستوی)

نشرت فيه (جيهان) بالمسألة الأخيرة ، وهي

تأليف آبي حورثه پشمتسفر ، مقدمه علي نراج اهد

رجسٹر (کروٹیم) ، وضاحت

— خوف حتمک یا (بترو) ؟ !

عقود فري حساب

- فرید حقیقہ یا مسطورہ مسطور (یلچرومہ)

نمائی بے غلطی و زحمت کی آخر مبدی نقد ضائع ہوا

تساوتی آنها ، و به علاوه طول الوقت قرصم

تجربہ

التي تمت تشييدها في الفترة ، وهي تقوى

۱۔ حقہ شکر جمیعاً بر عینہ

أمسك (بطرو) يدها في القفال ، وهو يسألها .

- كيف هو ؟؟

نظعت إلى عينييه مباشرة . وهي تجلس إلى

جواره ، على طرف الفرش . محببة

- لا أحد يدري يا (بطرو)

خفي قلبه بين صنوعه في عصف وهو يمسك

- ماذا تعين يا سليورا ؟؟

مالت نحوه قلقة بنهجة حلالة

- سيور (بنيجروس) ملقود

اتلف جسده كله في عصف ، وهو يهتف

- ملقود ؟؟

ثم العطف حاجباه في صرامة وهرم . مستطردا

- وما الذي يخفيه هذه ؟؟ هي بحتم عنه

هل قلوبكم الأرواح وبشتموها شبرا شبرا من بطنه ؟؟

هي

فلطعته في حزم

- لكل فعل ما أمكنه يا (بطرو)

ثم عادت لتتطلع إلى عينييه مباشرة ، مضيفة

- والآز حار لوربا

أجيب بكل حزم لفتيا .

- وأنا رهن إشارتك

قلت في حزم معقل :

- سحرز معا إلى (تومث) الفلوفونية . حيث

نوجد سيور (بنيجروس) لآخر مرة

سألها في سرعة :

- متى ؟؟

أقلت نظرة على رجل (كرونيد) ، الذي يصحبها ،

فهل أن تهيب :

- خلال ساعة واحدة

تطع في قفبي فديها ، مصفا

- ولكنك يا سيورا تسرين في صعوبة ، و

فلطعته في صرامة

لهذا أحتاج إليك

أعكن مجيئا

- وأنا رهن إشارتك يوما .

ثم عاد حاجباه يغطيان في صلالة ، مصيفا

- من أجل سيور (بنيجروس)

محدث يدعى شويه ، فصافحها في حرم ، معتد
تعارفهم بكل عبورة ممكنة ، من أجله
من أجل (أنهم) ..
(أنهم عبوري)

« كل الجريحتات تجريب له بمجدح تام »
نظري الجراح الأمريكى عبارته في حرم هادى .
وهو يلقى سكرتيرة ، لى تطلق كلماته عبر قرار
الكمبيوتر وشبكة الإنترنت . إلى مكان ما ، فى حين
راح هو يتحرك فى المكان ، منابذ
- ومن الواضح أنه قوى ذهنية ، وسيتفانى بسرعة
إلى حد ما . إنه الآن تحت الرضبة الخاصة . فى هذا
المكان ، المجهز طبياً على نحو بالغ دقة ، تم تصوير
وجوده فقط ، وسط دغالب عهد ، وضع وجود فريق
الأكلياء . الذى تم إحصاءه من (لوس كجنوس) .
وظائف التمريض اللازم ، لكنه سيمتد وعيه خلال
ساعات معدودة . نحن فى انتظار قوة تطويع
جديدة . دكتور (براون) .

ثم التفت إلى السكرتيرة ، مضيقاً فى حزم :

- ضعى اسمى بقط لائق
ليستمت سكرتيرة . قلانة
ببتكيد

نقت لحن غنيوه فى ثقافة ، وهو يتابع عملها .
فى حين صربت هى آخر الأزرار ، ثم تراجعت عنطشة
إلى قبائشة ، الترتى طلت حمامة ساكنة بعض الوقت ،
ثم راحت تكلمت تدارس عنها فى سرعة
- متى يمكنه استعادة قدرته على الحركة ؟
قرا الطبيب السؤال . وأشار بيده . عجيب
- إنه قوى قلبية كما أخبرتك ، وعذا إن يستعيد
وعيه . حتى يصبح قادراً على تسير . وفى خلال
أسبوع ونظ ، يمكنه العودة إلى عمله
طقت سكرتيرة كلماته ، عبر شبكة الإنترنت ،
وكناهما الجواب بسرعة على الشائشة ، فى هيئة
سؤال جديد :

- حتى ولو كان عمله هذا عبواً إلى حد كبير
تعتقد حاجباً الطوبى ، وهو يقرأ السؤال . ونقت
لحن غنيونه مرة أخرى . ثم أجاب
- هذا يتوقف على قوة إرادته

أتاه الجواب هذه المرة -

- إنها أقوى مما تتصور .

هر غفلة . فأتا في خمس

- في هذه الحالة لن يستغرق الأمر طويلا .

هذا منذ أسبوع كاس ، وجراحه كفي لتتمتع تقريبا

وهو يستعيد وعيه بصورة منقطعة عند صباح أول

أمس ، ولكن بصره ومعدل نفسه يتحسن تدريجيا ،

و

لأنه السريرية في نور

- مهلا بـ سيدى لا يمكنني كتابة بطرس سرعة

حديثك وخاصة مع حممت هذا

مط شغفه في صيق ، وأشار بيده . فأتا

- أخبرهم أن اسمه يومين أو ثلاثة ، قبل أن يعود

إلى صه السيف المجهول هذا

فألت في سحرية ، وهي تنقل كلماته ، عبر شبكة

الأكترت :

- مجهول ؟ هل يبدو لك ذلك حق ؟

نوح بيده . فأتا :

- كل شيء هذا يبدو لي غامضا مجهولا من كين

بصلي قتلنا (من يرون) أشهر جراح في

(لوس أنجلوس) كنه . وافق على تصوير المس

مستشفى سري كهذا . يخفى تحت دخال (كوماتا) -

الأموى شخص مصابا بكل هذه الإصابات ؟ إلى حتى

أشعر بتدهشة ، لأنه على قيد الحياة على

الرغم من كل هذا ؟

هزت لسكريرة غفلة ، وترجعت إلى مقدها ،

بعد أن انتهت من نقل كملته . وقت في هدوء :

- كما لك ، فالأمر يبدو لي واضحا نسبية

سأها في بعثة

- عكس ؟

أجابت في ثقة عجيبة :

- بالطبع لقد ألبموا مستشفى متكامل ، على

نحو أربع لمرية كهذا ، ويفقدون بسطاء منقطع

لتقدير ، حتى إن أجرى هذا ، في شهر واحد ، يفوق

نقص ما يمكنني الحصول عليه في (كاليفورنيا)

لستة أشهر كاملة ، وثق وثقة من فك قد حصلت

على رة ردى ستة لسكر ، أنت وفريقك الطبي ، حتى

نقبوا وانتقل إلى هذا ، والعمل في وكر سري كهذا ،

فأبى الذى بعينه كل هذا . لو أصفقت إليه أصيحت
رجلهم أشد به . وحديثهم عن مهمته القصيرة ١٢

سألها فى اهتمام -

- ما الذى بعينه ١٣

أجابته بنفس الثقة

- أنهم تجار مخدرات .

صغته الجواب . حتى إنه تراجع فى عطف . هائل

- تجر ماذا ١٤

صغته للدعوى الذى تحفر على كل خلية من

سلامة . وأجابته :

- تجر مخدرات بالطبع يا دكتور (براون) من

خبرهم يختفى وسط الأضلاع على هذا النحو . وينفق

بهذا السهام

هذه مدحور

- وكل هذا من أجله ١٥

أجابته فى سرعة :

- ولماذا لا ١٦ من المؤكد أنه يمثل لهم أهمية

بالغة ربما كان وعيهم أو الفضل رجالهم

أو حتى روح أيديهم المهم أنه يعنى بهم الدكتور

والكثير جدا

سأل بنفس الدهر ١٧

- ولكن ألا يخطرون أن تبتلع عنهم الشبهة ١٨

قللت صاحبة -

- يبلغ عن ماذا ١٩ عن مسئلتى مزور . فى مكان ما .

من لا غنى (كومات) ٢٠ تسببت أنهم قد انصروا

جديفاً إلى هذا معصوبي الأعراس . داخل هيلوكوبتر

ذات زجاج مقتم ٢١

ثم ماتت بحود . مستطردة

- الحقيقة هى أنه ليس لديها ما يبلغ عنه يا دكتور

(براون)

خفى فيها لحظة . بعينين متسطين . من فوق

الدهر . ثم لم يبت لي هذا رأسه . قتلا فى ارتجاج

نقل القذعة إليها :

- نعم . إنما حتى لم ير شخصاً واحداً . مثل

وضعونا هنا . ولا نحدث إلا نشيكة الأثرلرت وحدها

سألته فى ذهنة

- هل يستغنى هذا ٢٢

هذا رأسه يعنى . وأجابته فى حرم

- بل يريحتى

وبعد فحص عذريته ، مديحا .

.. فبعد انقضاء يوم من احوالنا - لو علم ابن حنبل ، وليس
بشيع ما يبلغ عنه ، لئن يصبرهم ان يظنوا سراحد
في النهاية

انقض جسدها ، وهي تهف :

- يظنون سراحد : ماذا تعني ؟

اجابها في هدوء مدلل

- احس اليه لو كان الامر مختلف ، تخصصوا ما

هتما ، بعد ان منتهى من عملك هذا

وارتفعت على شفتيه ابتسامة عابثة ، وهو

ينصرف مضيفا :

- اليس كنتك بلها العصرية ؟

شاور الحجرة ، وتركها خلفه ، تحديق في السب

بدور ، لم يلبث ان تحول الى طبع دم ، وهي تدير

عينيها الى شدة الكمبيوتر وتطالع ايها طويلا ،

وتأبها ترى شيئا طويلا .

شبح ذلك العجوز ، الذي يختفي خلف حروف

(X) على الشبكة

شبكة (الانترنت)

لتجهول الذي يسيطر وحده على شعر الذي

يشق حتم العجيرات باكنه

نقر نقطة الرجل

رجل المستحيل

* * *

ارتفع هبوب (منى) بداهة بشعة ، وهي تتطوع

امر (مادية) . فتي جست الى جوارحه ، ذاكر طائفة

(مصر) تطيرن ، المتجهة الى (نيويورك) ، وهي

تقوم بلهجة الغوب الى شخيرة

- عبق حثك يا (ميتي الحرية)^{١٧} هل تعتدين ان

الرحمة ستصبح أكثر ابتاعا بصحبي ؟

هتفت (منى) في نهشة :

- ماذا تفعلين هذا يا (مادية) ؟

تجاهلها (مادية) . وهي تربط حزام مقدها :

- اتقدم (مادية) ابنتي لواند (منى) لا تلتس

هذا ايذا

فألت (منى) في صرامة ،

- هذا يطبق على ارسامات وحده يا (مادية)

فألت (منى) بيتسمة ساخرة

- رحلت هذه تدعى ضمن التسميات بينها الرافد

سألته في هذه

- وكيف انتهى العنقريه ؟

قلت (نادية) في جزء

- سأخبرك كيف انتهى المتحدثة لقد نظمت

بطلب اجرة ، وسألت دور التفكير نتائج مظهره هذا ،

ويؤسفني ان أخبرك ان المظهر قد رفض الموافقة

عليها

قلت (منى) في عصبية ،

- رفض ؟! وعكس في تراجع عن

قائمتها (نادية) - وهي تكلم بهزم كبير ،

- وأسند إليها المهمة رسمياً

ارتفع حاجباً (منى) في دهشة ، وهي تهتف

- اسند إليها ماذا ؟!

استغرقت (نادية) في مقعددها ، وتعمست

ضامة ذراعها اليسرى ، وهي تقول في هدوء

- بعد ذلك قد واثب ! وبصورة رسمية تمام ،

مهمة تسلم إلى (كوستا) ، والحدث عن ان غيب

هناك ، يمكن ان يقود إلى الظهور على العميد

(وهم) ، او حتى معرفة ما أصبح هناك .

حدثت (منى) في وجهها بضع لحظات ، قبل ان

تراجع في مقعدها ، متمتعة

- حمداً لله

فتمتعت (نادية) . وقالت

- في هذه الحالة ستعطين تحت رياستي .

لقد حنينا (منى) في غضب ، فاستغرقت (نادية)

في مراحة ،

- من ناحية رسمية البطة

سألته ، والظاهرة تتطابق على سر الإطلاع ،

- ومادا عن الناحية الفنية ؟!

صمتت (نادية) لحظة . قبل ان تقول

- هناك أمر جديد

سألته (منى) في لهفة

- وما هو ؟!

نهايت

- هناك هيلوكوبتر مجهولة ، وصلت إلى الموقع ،

قبل ان أصل أنا إليه ، ولتعت قبل وصول هيلوكوبتر

الإتقان

ثم تعقد حاجبها في شدة ، مصيفة

- وهذا يكمن السر

اعتقلت (مري) في مقعدها . على الرغم من أن
الطائرة قد أُلحقت بالطلوع . وهناك بصوت خفت
وقد فعلت جارف :

- هل تعتقدون أن تلك الهليوكوبتر قد هضمت (هدمت)
إلى مكان ما ؟

هزت (نادية) رأسها في حرم ، فثقة

- لمست اعتقد . فيه الاحتمال الوحيد المقبول

هذا التوتير في وجه (مري) وعلامتها . وهي تقول

- السؤال هو : إلى أية جهة تنضم تلك الهليوكوبتر ؟

أشارت (نادية) بسبابته . فثقة

- هذا ما علينا أن نبحث عنه

ثم أضافت في حرم

- وما يبحث عنه رجالنا هناك . في هذه المنطقة

قالت (مري) في توتر :

- أعتقد أن يتوصلوا إلى امره . قبل وصولنا إلى

هناك

والفتها (مري) بإيماءة من رأسها . وقفت في

حرم

- أعتقد هذا ليس ، فلابد وأن يمشوا طرف خفي

على الأرض

غمضت (مري)

- بالتاكيد

نطقها ، ولدت كتابها بالصمت بها . والطائرة

تطلق بها في مساء (مصر) ، متجهة إلى (أمريكا)

كخطوة أولى نحو الهدف الرئيسي

هو [كوست]

* * *

مط صاحب المطار الخاص الوحيد في (كوستا)

شقيقه . وهرش رأسه على نحو مهمل . وهو يلطخ

في رجز المقابر المصوري (خالد) ، قائلا

- ونعندنا تمشي عن طائرات الهليوكوبتر بالذات

لا رجز ؟ هل ترغب في تطوري إلى منطقة وعرة

لو ماذا ؟

أجابته (خالد) في برود :

- ليس هذا من شأنك . هل تقوم بتجديد طائرات

هليوكوبتر أم لا ؟

مط الرجز شقيقه مرة أخرى ، وهو يهيب

- بالطبع ، ولكن استعجل هيلوكويتز يحتاج إلى
تصريح خاص ، وشخصي يجيد قيامها ، و

قائمه (خاك) بطن البرود

- وعلى فنت هذا في آخر مرة ؟

تطلع إليه الرجل في توتر ، قبل أن يسته في حذر

- ما الذي تسعى فيه بالصبط يا هذا ؟

أجاب (خاك) على نحو مباشر

- المعلومات

تراجع الرجل في دهشة ، لهذه الصراحة الزائدة ،

هاتف

- معلومات ؟

ثم استترك في عصبية

- اهي بشأن ذلك الانفجار ؟

لجابه بطن الصراحة

- بالطبع

ثم مال نحوه ، مصيفا ، وهو يمشي بهتة

- وسانفع عقيلها بمخاء

تطلع إليه الرجل في شك حذر للغاية ، قبل أن

يتمتم

- ولماذا ؟

هو (خاك) كتفه ، مجيباً

- لأن هذه طبيعة تولى

ثم أخرج من جيبه بطاقة صغيرة تحمل صورته ،

وقدمها إلى الرجل ، متابعا

- انسى كذ توى . اعمل لحساب جديدة (هيرالد

نيويورك) . وأصرتك تقول أن الصحافة كلها شديدة

الاهتمام بحدث الانفجار ، وكل صحيفة تبذل قصارى

جهدنا ، لتشر أية معلومات جديدة

ووماً الرجل برأسه ، وتفرجت أناريه ، وهو

يقول

- اهتم هنا .

ثم نظر بيده في شيء من ثراه ، مستظرفاً

- لست أول سطر ، يتلى لسؤال عن الانفجار

يذا الاهتمام على (خاك) ، وهو يقول

- هف ؟

مال الرجل نحوه ، قليلاً باهتمام خفيفة

- ولكن أصغرحت تقول . أنت أول من يسألني عن

موسوع طائرات هيلوكويتز هذا

تطلع (خالد) إلى عهده مباشرة ، وهو يقول
- إن فقد ستاجر بعضهم طائرة هليكوبتر بالفرق
في نفس يوم الحادث

هو الرجل راسه ناليا ، وقتل بدهاء
- ومن أوالى ؟ إلى رجل صغير الذكورة يظهر -

قاعه (خالد) ، وهو يخرج من جيبه ورقة بمئة
دولار ، قائلا

- يا للمصانفة ، لدى هنا طير قوى ، يمشى
ضعف الذكورة هذا

تخطف الرجل ورقة المائة دولار في يده ، ويسحب
في جيبه بسرعة ، وكأنا يمشى و يتراجع (خالد)
في موقفه ، قائلا

- من تصدى لقد تعثر عثره دكرني يتفهم -
ولمؤرت الآن فقط من ثلاثة أشخاص قد استجروا من
هالترس هليكوبتر ، هي نفس يوم الحادث انهم
أتيا معا ، وثالث جاء عفرنا
سأله (خالد) في اهتمام

- هل تذكر هويتهم ، او اللغة التي يتحدثون بها ؟



قاعه ، خالد ، وهو يخرج من جيبه ورقة بمئة دولار ، قائلا
- يا للمصانفة ، لدى هنا طير قوى ، يمشى ضعف الذكورة هذا

هز رأسه ، مهيب

- لكل يتحدث الإسبانية هذه الأيام

أخرج (خالد) من جيبه ورقة أخرى ، من فئة
العملة دولار ، وهو يقول ،

- ولكن بنكنا مختلفة بالطبع

أختطف الرجل الورقة الجديدة ، بنسى اللهفة ، قتلًا
- بالتأكيد

ثم مال نحوه ، مستطردًا :

- الشخص المنقرض كان يروني أو امرأتين على

الأرجح ، أما الآن فليس فهم امرأتين حتم .

سأله في ذلك ،

- ولماذا حتم ؟

هز كتفيه ، قتلًا :

- لو أنك تتعاس كثيرًا مع الأمريكيين مثلنا فعل ،

لما ألقيت هذا السؤال قط

أعقد حنجب (خالد) ، وكلمت يحور استعجب هذا

المسلك ، ثم عاد يسأله في اهتمام

- وهل يمكنك تجديد وجهتهم ؟

أجاب في سرعة

- تزيرون غير ملزم بتجديد وجهته

أخبر (خالد) :

- هكذا ؟

استنكر الرجل في سرعة

- إلا أنه هناك دلائل

سأله (خالد)

- مثل ماذا ؟

عاد يبتسم في خبث ، قتلًا

- هذا يعتمد على

أناطه (خالد) في صرامة

- اسمع ليها الجشع لقد سمعتك ماتي دولار

ياقظ ، وهي أكثر مما تنقله على مبالغتك في هام

كامل ، وتوقع الحصول على كل المطومات الممثلة ،

لوس سنت ولقد رددت هل تفهم ؟

مط الرجل شفقتي ، وكأنما لا يروق له هذا

وغمض

- فيمكن

ثم عاد يصير نحوه ، مستطردًا ،

تخصص المنقرض معب يتلهيوكويتز إلى شطبي

البحر أو أية منطقة مشابهة لا يصرات طائرتهم
كانت تحدد القطر من الرمال الصغراء عند عودته .
كما أنه قد استغرق وقتاً طويلاً ، في دهره ولبه
بما الآخرى فقد ذهب إلى الأوغار
كر (خالد) وقته يخلق في قوة
= الأوغار ١٢

لوما برأسه يجهل ، ولعل

= مع الأوغار هي وحدها تحوي ذلك النوع من
الطير الممتزج بقلب الأعناب والأورق فجافة ، لدى
هالت به إضرمت الهنيوكوبتر صلتقى بأرجر إلى
استطيع تعينه من رائحته

صم (خالد) طويلاً ، وهو يتنقح فيه ، قبل أن
يلو في بعه

= أنت واثق إن ١٣

اصغر الرجز ، ووضع يده على قلبه ، قتلا في
حرم :

= لعدم الخلقة

رمقه (خالد) بنظرة أخرى طويلاً ، قبل أن يقول
في لوتوج .

= أنت تستحق هذا فن

وبوه ورقه اخرى ، من فئة المئة دولار ،
اختطفها لرجل بنهفة وقرحة غمرت ، وهو يهتف
= لشركتها المسيد لشركتها كثير أنت على
لرحب والسعة هنا دقماً ،
ليتم (خلد) ، وهو يطلق يسمونه مبتعد ،
ومختصاً :

= لمقدم (تانية) كانت على حق هناك هنيوكوبتر
يتنقح ،

في من الخلقة التي لعل فيها عبارته ، كان رجل
المحبرات الأمريكى (هيدرسون) يشعل سيجرته ،
في سبرته الكبيرة ، التي تقتفي خلف مجموعة قثيفة
من الأشجار ، ويشت لهاها في قوة ، ورسمه الذي
يحمل مدفع لتفخض صوتى حديث * يسأله في اهتمام
= هن دهره ١٤

(Gud mic) = > ثيه بممدف لومن هذا من سمها

مصممة لاختلق الأصوات والآداب من مسلفت بعيداً ويسمى
ميشر ، بحيث تعرف من الأصوات الجعبيه ، وتلقى الصوت الأسمى
تطوي لاختلقه ويصم يستعد لكمة التور لمراد من الخلقة

٥ - منظمة إكس ..

رفع مدير المكابرات المصرية هيبه إلى ماله في
العلم ، وهو يسأله :

- هن سفلوت (عسى) و (عافية) ؟

لوماً بظنه برأيه بيجب ، وقال

- بقتلكه يا سيدى .

ثم نشر بورقة في يده ، مضيئاً

- و (خالد) أرسل معلومات جديدة من (كوستا)

سأله المدير في لهفة واضحة

- هنا ؟

نوله ماله الورقة ، فتلا

- هيك هينوكوير تم استجوابها ، والذهب بها إلى

الأنفال بالفضل ، فى نفس يوم الحداث ، وراكها

امريكان ، كما يوزك صاحب المطر ، لدى ستاجرا مبه

هينوكوير ، و (خالد) سيعود إليه مرة أخرى ، مع

جهاز كمبيوتر ، ليخلص على وصف تفصيلي لملامح

ترجلين ، مثل هذا يلعب أكثر فى تحديد هويتهم

هر (هينرسون) رأسه يعيد ، وهو يجيب
- كلا دعه يذهب لقد كشفنا سره ، وحتمت
كن ما علمه ، وإن يكون الثور عليه بالامر العسير .
عندما نرغب فى هذا

مسأله رهيله ، وهو يشير إلى صاحب المطر
الخاص الذى وقف يحصى نفوده فى لهفة
- وماذا عن ذلك الرجل ؟

لست (هينرسون) فخاص سيجزته مرة أخرى .
وقال فى عزم :

- نألف سلطوع عنصر المريد من المعلومات عنه .

مر ضحك عليه على القصر الميسب

واقف حجباً ، وهو يضيف

- المهم أن يصل إلى تلك الأسطورة المفقود ، قبل

أن يفسد آخر فى الدنيا

وصمت لحظة ، ثم أكمل بكل عزم وصراحة شديداً

- وبى لمن

وعاد يفتح بخاص سيجزته فى قوة ، وعينه

متألقان بهزم عويب ..

ومخيف

ملكه العنبر ، وهو يصنع الورقة في اهتمام .

« انظروا بعملان لحساب تمديدات الامر بكه ١٣ »

هز ملكه رأسه تقيًا ، وقال .

« ليس كما يؤكد رجلك بين صفوفهم فاعلى حد

قوة . اهلفاء العميد (الدم) يقتفهم بشد من يقتلنا .

وخاصة مع معلومات حول منظمة جوسوبه جديدة .

هلت على السجج بختة . عند ساعات قليلة

الغرب حاجب المدير . وهو رساله

« آية منظمة ١٤ »

اجابه منوط بتقرير جديد

« منظمة خاصة جديدة ، لهوسوبه الحرزة . تحمل

اسم (منظمة X)

سأته المدير في اهتمام شديد ، وهو يلتفت التقرير

« وكيف أعلنت عن وجودها ، أو صرف العالم

بامرها !!

أشهر ملكه إلى التقرير ، مجيبا

« لقد أعلنت مسؤوليتها عن سرقة غواصة بويوة

روسية ، صباح هذا اليوم .

لتعقد حاجب المدير في شدة . وهو يقرأ التفصيل

في التقرير الذي أمامه ، مغصا

« غواصة بويوة -- يا لتجراة ١٥ »

ثم رفع عينيه إلى ثلثيه ، مستطردا في شرم من

السط

« ومن كس الروس ١٦ » اس كانت صفيراتهم ،

عندما تمت سرقة تلك الغواصة ١٧ إنها ليست راول

صود . يمكن ان يستوى عليه بعضهم . ويلوون به

بعيدا . قبل ان يسميه لهم طغر السواخر انها

غواصة . وغواصة بويوة كاملة ١٨ كيف يمكن

الاستيلاء على سلاح رهيب كهذا ١٩

هز ملكه رأسه ، مجيب

« ليست لهذا معلومات كافية حتى هذه اللحظة

والروس يرفصون كعائتهم الاعتراف بالامر ، على

الرغم من اعلان منظمة ، اس) مسؤوليتها عن

تسليحة . ووجود الغواصة . بطوريدين بعيدى المدى

وصنوخ موجه ، دى رأس بويوة محسودة بوس

نحويهم

غصم المدير

« إنه أمر بالغ الخطورة بالفعل

ثم نهض من خلف مكتبه . وعقد كفيه خلف ظهره ،

وهو يسير في الحجره تدقيقه كمنه في صمت ، قبل
أن يتساعل

— هل يمكن أن يكون لتلك المظنة يد في عمليه
اختفاء (ادم) ١٢

لجانبه في موعده وكالم درس هذا الاحتمال في
هذه بالمثل

— ولم لا ؟ لقد اعتنوا من وجودهم بصليه كبريه
بالمثل ، ولا أحد يدري لمن أو لايه جهة سيوجهون

صاروخهم من الرأس اللويه الممنوده ، ووجود
شخص مثل الصيود (ادم صوري) بين أيديهم يمثل

نقطه ضعف كبرى بالنسبة له ، إذا ما جد الجهد
سأله المدير في اهتمام متوتر

— إن غالب اعتقاد أن الجهة أو الأشخاص ، الذين
تصنوا على اختطاف (ر - ١) ، قد فعلوا هذا

باعتباره نقطه ضعف ، أو شوكه في ظهورنا
لجانبه لايه في هزم

— بالتفكير ، وإلا لماذا يسعون إلى هذا ؟ لماذا
يبدون كل هذا للجهد لاختطافه ، بعد كل إصابته

العنيفه ، كما تكبت اختبارات كميده معه ، التي عثرت
عليها في الموقع ١٢

قال المدير ، وهو يشير بمؤبته في اهتمام

— لا تنس أن بعض خيولنا يرون أن اختطاف
(ن - ١) كان نتيجة ثلويه للوصول بعضهم إلى

التمسك ، عقب الانفجار مباشرة ، وإن السبب الرئيسي
كان محاوله إلقاء شيء ما

سأله نايه في موعده .
— مثل ما ؟ ١٢

هو المدير نظره ، مجيباً

— من يدري . بعد أن ما حدث ١٢ الصيود
(مكاني أي) (م و - ٢٢) بدأ برسمه قبل مواعده

بمصرف المصاعه ، وربما كانت هناك وسيله سيظهره
خارجية ، تسيث في هذا ، والمسجون عنها يحاول

إلقاء هذه الثقيله ، على نحو أو آخر
رفع نايه جانبيه وخفضهما ، مضطرب

— نعمان راجح آخر لا سيدي

تتقر حاجياً المدير ، وهو يفكر في صق ، متطلعا
عبر مظنة حجرة مكتبه ، إلى مساعده مبني الأمن

تقوى الدائرية في أن يكون في هزم

جميع (خالد) و (ابراهيم) بتدبير منقعه
 (ابراهيم) هذه وقرأها في يسرعا يتلوه على
 ملائكة الملائكة الذين استجروا تلك الهوى كويستو في
 (كومات) اريد البحث عن هويتهما بسرور وسيلة
 ممكنة ، فما دامت تلك المنظمة قد قررت الانضاج
 عن هويتهما ، لهذا يعني ان المرحلة القادمة ستحمل
 لنا الكثير من الضيق والخطر ، ومن قتل منظمة
 (ابراهيم) من اجل ايمان وجودها وقوتها سيكون عظيم
 وثريا

لم يدرك لحظتها لم كانت عيرته صريحة
 او عيرته

فالمنظمة الجديدة اخرجت رسما في السطح
 وضربت ضربتها الاولى

وهذا يحتم عليها ان تثبت وجوده
 وكفاءتها ..

وقوتها ..

لذا فيكون لقتال عتيفا وشرا يتلوه
 وبقي اقصي حد

* * *

كل شيء كان يدور ..

كل شيء

ويمتدح الحرف

وفي عمق اعماله ، فكت هذه صفة عاتية .

عاتية من المشاعر

والانعكاسات

والذكريات

(مصر)

المصنفات العامة

(قرو)

(مصر)

(جوه)

(سوي جراهام)

ابراهيم

(محبة)

والاعمال

كغمر (كومات)

مشهد عديدة لتخرجت ببعضها في عقله

المشوئين ..

هدير مروحته هدير كوبري نوري في ربه
 ونوري رصاصت بهدر في كياته
 رجال يهاجمونه بعدافع الية
 ورماسيته تنطلق
 والقصد تنفجر كالأنهار
 ثم آلام عيلة في بطنه
 وصدره
 والصاروخ يطلق
 ثم يدور الانفجار
 وينتهي كل شيء
 ثم يبدأ في النوري
 وقتشتت
 والتضيق
 كل شيء
 كل شيء
 وفي بطنه شديد ، راح عقله بعدد تنظيم نفسه
 وذكرياته ،
 وأفكاره ،
 ومفكره

له يرقط على قرطبي وتبد
 أفعه تنطقان آرياً متقطعا
 أفعه يشتم راحة نوء غير معبر
 جندة يشعير بدير مقروسة وتنبهت متسقة ، في
 كل مكان من جسده
 وغى بطنه لكبر يكتب مشاعره لتستعيد مصداقه
 وفكرتها
 رويداً رويداً ..
 كتبت عينا موهبتين
 وكان بطنه ثنتين
 ولقنه قلوب ..
 تشعير شوحيد أدنى ثم يذأثر ، في كياته كنه ، هو
 إرخته
 إرخته ، التي صلتها الجارب ، وشحفتها الشجيرات ،
 حتى صارت أكثر صلابة من الفولاذ ، واشد صلابة
 من المصن نفصه **

(٩٠) الصلابة هي قدرة المادة على كسر غيرها من المواد

(٩١) الصلابة هي قدرة المادة على خشن غيرها من المواد

وبهذه الإرادة ، فلزم نقل جفليه

وفتح عينية

كانت الرؤية قائمة مشوشة في البداية ثم راحت

لتصفو تدريجيا ، حتى امكنه تحديد ما حوله

كما يرقى يستلخص عسى فرائض عيسى صهبر ، فسي

جهنم واسمه كبرى ، ليعتد دجلتها عند من أحدث

الجهنم الشفص والفوس ، والمراجعة الطبية

لا يزال

لا فتحت تهوية

غلت ثقب صغيرة رابعة في السقف ، بتوسطها

جهنم اندر حريق صغير ، وباب واحد مصطف ، لوى

مقبض دلس

وفي رواب السقف الازبيع ، كانت هناك آلات مراقبة

لربح كاسيرات ذات رواب رؤية واسعة ، تتجه بحود

مباشرة لعمود الصفر ،

كان من الواضح انه موضوع تحت عضية شديدة

أو مراقبة متتفة

ولشوا ، راح بعد درسه ولخص كل ما حومه ،

وعقله يصغر رويدا رويدا ، ويستوعب الامور اكثر

واكثر

نقد لوى بصحة جراحه واستخرج الرصاصات

من جسمه

في نقد اجريت له عملية جراحية متقنة

هت فكل من الهم ، وكثير من الدوار والتصلب

ولقد عدا هذا ذلك ، فكل شيء على ما يرام

لقد ضلعت صفاء ذهبه كاملا

ولطرقه كنها تتحرك على نحو جيد

و

توقفت الفكرة بفته ، مع صوت ثياب وهو يفتح

في هدوء ، فندار عينية ثوبه ، وراى كهلا وقورا

يملك في التكب بوجه متوف ، وهو يتنسم ، قائلا

« إن فلدا استعنت وعيد

تشار (وهم) في آلات المراقبة في السقف

مجبوا على شحوب :

« لا ريب في أنك قد علمت عن الفور

أول لكهر عينية (في حيث يشير) وهم) .

وليتسم ، قائلا .

« آه ! لقد هذه » هذا يبدو منطقي بالفض ،

وتكون يوسفاني ان التفكير ان هذه الآلات لا تفقد

صورتك تماما في الواقع

سأله ادهم

- أليس من الآن ؟

هو كسفيه - مجيب

- ألي شبكة الانترنت مباشرة ، حيث يراقب بعضهم
حركتك ومخالفات لحظة فحظة ، في مشرب من تعتم
قد يكون هب ، أو في (نيويورك) (الاسك)
، موسكو ، أو حتى (فنزويلا) " من يترى "
صحت (ادهم) لحظة ، بينهم قويه جدا ، فيسر في
بسياته

- كيف علمت بأمر استيفانكي ابن ؟

ايتسم الفكل ، لائللا

- ألد يدعشك هد ، ولكن مستر (X) علق
بامرك ، غير شبكة الانترنت ايضا

٥١ انترنيك قدرة سمعها الى عشر سنين لمو مشر
مربع نخبط بالظن لجنوس ، وتعتبر سائق متبه لا تصلح
للملاحه تعرف بعيت بالمحيط لمتيجر جنوس ولتعب في
الواقع اجر ه من المعبد الاملاني ولتدي ولتدي ٢٠٠٠
قوهه سور نادر الطريق لتلني وحض الفشرت

ثم مد يده اليه مستظرد

- دعني نقدر في نفسي (دكتور) (مير برار)

جرح وخير تطووري والاصحبت للعالمى ، و

قصعه ادهم ، يايتسبه يهته

- ورئيس قسم التطوري ، في مستشفى (لوس

جنوس) لعدم نعم اعرفك جيدا يا سيدى

تهدا بدا لي وجهك مألوف عند البديه

ارتفع حاجب الدكتور (برار) في دهشة .

وهو يقول ،

- تعرفنى جيد ولكن كيف ؟ ضمت انفسى قد

تفتيت بك من قبل ٢٢

لجيه (ادهم) ، وهو يظن عديده

، وكحك سمعت بحسابي أكثر من مرة

قد الدكتور (برار) بهدشة اكبر

- خصايك ١٢

ايهم (ادهم) بابتسامه عهقه وهو يجيب

- بحسب مؤسسة (اميجو صلتو)

هناك الزوج ، بكر دهشة كسيه

- علامة (ميجو) "ب" التي "أف" مسير
(ميجو) "ت" التي "أف" توجس الغامض الذي
يتحدث عنه الكسيرة مسطورة "أف" علم الكسيرة
والمشروعات الاقتصادية

قائمة (أف) بقس الانتماء المرفقة
.. لا تبالي كثيرا بـ "دكتور براون"
قال الدكتور (براون) في مجلس

- لمست هائج مطلقا صدقتي لقد كنت
لحسابك أكثر من مرة بتفصيص ، ويقتلني الجرم ، دور
لحظة واحدة من الشرود ، تلك الفصل من علم
لحسابهم وأكثرهم كرم وعدلا وإصفا وتقديرا

قائمة (أف)

- قلت لا تبالي ولا تصعب وقتنا في الجمعية
ثم لكتيب صوتته حرم وصحا ، وهو يصيف
- ولتستقل الوقت في يدي بعض المعلومات
قال الطبيب في دهشة

- معلومات ١٢ مثل هذا ١٢

تطلع فيه (أف) مباشرة ، وهو يستل في حرم
صوم ، يقول كثيرا حلقته تصحبة الحنية
- من هو مستر (X) هذا ١٢

بدا لتوتر على وجه الطبيب ، وإلزام لعنه في
اضطراب واضح وهو يختلج نظرة مدعورة إلى
كميرات المراقبة ليس أن يجيب في عصبه

- صلتني يا مسير (ميجو) لست أرى أي
شراء عمة أو عمة ما يحدث ها ، ولم أتل يد
مخوف ، منذ وصلت إلى ها كس الأمر نقلها
غير شقة الأثري ، وهناك كاميرات مراقبة ليس
حجرات أيضا ، وكس شراء ها يدو إلكتروني هتي
الطعام والشراب محصص عيهم من خلال نظام
إلكتروني دقيق ، على نحو يوحى بأن مستر (X)
هذا يصور على أن يظل مجهولا غامضا طوي الوقت ،
بزيافيا ومن أجل محبها هذا ، وسط أذعان
(كوماتا)

صمت (أف) لحظة ، وهو يتطلع إلى إحدى
كاميرات المراقبة مباشرة ، ثم تم يثبت أن الأمر عيهم
في شكتور (براون) تانية ، وهو يقول

« كنت سجداً لله حين في مكان ما » من قلب
الأشغال (كوماتا)

رمقه الطبيب بنظرة عصبية مفعفاً في حذر
- كذلك ١٢

صائه (أدهم)

- ماذا كنت تتصور إذن ؟

أفسر فيه الدكتور (برون) ، مفعفاً في توتر
- كنت أظنك ، أخصي لن ..

كامل (أدهم) في حزم

- أحد أتباع السيد (X) قد أتى بك ١٣

هذا الارتباك على الطبيب ، وهو يصرخ

- أوافق أنه أدهم أنه يربك صبية لثقة ، أكثر

مما رايت في حياتي كلها لقد مضى لجزءاً من سقيه

نوعية وضرب مما يدرك كل جهد ممكن لاتقائه ، مهما

تجشم هذا من جهد ، أو تكلم من متر وتشتغل

لدي بعض كل هذا ، بهذا كل ما يدرك لن يسعى لاتقائه

شخص لا يصيه أمره أو مستقبله

كان شتمير مطلق نوعية ، حتى إلى عقل (أدهم)

لتطلق بعض كالتساويح

من يفعل هذا حقاً ١٤

من يمكن أن يسعى لاتقائه ، بكل هذا الإصرار ١٥

أنها ليست المعجرات المعصية حتم

أو أية جهة تنتمي إليها

فلو فهي كذلك ، سعت ثقته إلى أقرب مستشفي

وعلى نحو مباشر

ويجاءات رسمية تماماً ..

حتى وإن كان من الضروري لظهور سره

أو حمايته

هذه قواعد حث هذه الأمور

وهو يحفظها عن ظهر قلب

ثم إن المعجرات المعصية لن تنشأ من طبيع سرير

كهذا ، في الأشغال (كوماتا)

لا يوجد سبب منطقي واحد ، يدفعها إلى فعل

عند

يسم بهذا الأسلوب على الملأ

من غيرها من يمكن أن يهتم بأمره على هذا

تحتو ١٥

من ؟

ومرة أخرى ، نطلع إلى كميرات المراقبة ، وهو
 يواصر تساولاته ، في اعقب اعدائه
 إليها ليست دون (كروتين) بوض
 ليس هذا أسلوبها
 من أن ١٢

من يسعى لإثباته وسجته ومراقبته طوال الوقت ١٣
 من يمكن أن يجمع بين كل التناقضات في أن
 واحد ١٤
 لا يوجد سواها
 (سول) .

سول جرحم) ، عدوته وورجته السبلة ١٥
 من غيرها ، في الكل كنه ، يمكن أن يتعامل معه
 بحسب وبلض معاً ١٦
 من غيرها يأتان لإثبات حياته ، ثم يسجته ويرعبه
 بعنقه الهرضي ١٧

من يطق ثروة طامة يحظى بقدر هذا ١٨
 ولكن ماذا يفعل (سول) هذا ١٩

* راجع قصة [الرجل الآخر] المصورة رقم ٥٩

تعلنا نقيم وكرا كهد ، في قلب وغانل (كوماتا) ٢٠
 أنها لم تتبأ بأصيته حتماً
 ولا بجماته من الفجر رهيب كهدا
 ونفس هاته مبرراً واحد ، لتصبح وكرا كهد ، في
 قلب الودغانل ..

ما لم تكن تنوي الاستقرار في خيرة ما
 وشبه ما
 ونش لا

نور أن (سول) قد أجمعت هذا الوكر ، كمستقر
 جديد لها ، فلن تصل على بقية إليه حتماً
 لن تكشف موقعها ووجودها
 مهما كان القمن .
 لا إذا ٢١

لم يكن الاحتمال قد برر في عقله بعد عندما سمع
 دقات متوترة على باب الحجرة ، اعقبها بقول
 مسكونة لفتور (براون) الشلية ، خمسة جهز
 كمبيوتر مقل ، وهي تقول في قوت
 - إنه يطلب التحدث إليه

التقى حبيب (أدهم) في حين قتل الدكتور

برلوك ، في مؤتمر

- من يقب مد ٢

هرت كنفية ورفعت الكمبيوتر لتفتر في أعلى
أكثر ، مجيبة

- السيد (X) إنه يقب الانصت بالتسويد لرفند
هذا مباشرة

سأته (أدهم) في انضمام صوم

- عبر شبكة الانترنت بالطبع ليس كذلك

وصعت الكمبيوتر انقل على سيقه ، وهو يرقد
على غرائله ، واجابت في مؤتمر محفوظ

- بنى كن شراء معد الاتصال يتم بالفعل

عبر دائرة لاسلكية حلبيه ، تنقل التواتر في مكر
من دلفل هذه الحس ، ومنه يتم بقته بواسطة ما ، في
شبكة الانترنت

لتضع إلى شاملة الكمبيوتر المصيبة ، وهو يصمم

- عبر الأقمار الصناعية بالتكيد

هرت كنفية مرة أخرى ، مضممة

- رجب

مط الطبيب شفتيه ، وأشر بيده ، كئلا

- فتيكي ماغادر المكان بعد الاطمئنان على
السيور (موجو) ، وغيت بقى كمنته إلى الإنترنت
ك

قائمه في عصابة :

- كلا هذا محظور السيد (X) أصر بتركه
وحدد تمما في أثناء اتمام الاتصال

وعصت شفتها لسلس ، نزلها اعمرا واللفظ ،
قيل أن تضيق :

- هناك سرور مهتبا ، لاها حتم

خضع الطبيب ، وهو يرمي (أدهم) بقرة حرة :
- يتأكد

ثم أصر بيده ، مستطوذا

- هي هنا من ، يتم السيدين قصتهم دور إرجاع
واقته بينهم من رأسه ، وتوضه إلى الشباب

توحيد بالحجرة ، وقبل أن تطفه خلفه ، فتفتت إلى
(أدهم) بمسامة كبيرة ، قائله في دلال

- جميل هو اسمك هذا يا سيور ، لموجو

كلكما يروق لي كثيرا

قال (أنهم) في هذه :

- قلالة ؟

لوسف براسيد بيدي ، وقالت بدلال أكثر

- نعم ، أنت وليست

ثم غارت العكس ، و غلت ثياب خلفي في هذه

والتفتت إلى ، أنهم ، صوت ربح قوى يخلق من

الخارج ..

وهذا يعني انه سجين يتلقى ، دقير شك الوكر

الإلكتروني ، في قلب أعمال (كومتا) ، دور في

يدري من فعل به هذا ؟

ولماذا ؟

مع بكذ التسولان يفرض في هذه ، حتى (رسمت

على الشائنة غدت الجلبورية كبرى ، تقوى

- جميعك قد استعدت وعيك في التهيئة نفس

من المحتم من تستغرق اسبوع كملا تفعل ؟

العدد حاجباه وقد التيه ، في هذه انحصه فقط ،

إلى أنه قد قلل هاند النوعي لاسيوع كاسر وفي

هو يشير به من ضعف هو رد فسر شبيهي لهذا ،

وتلكه قديم لمهاقه ، واعتلى في رقلمته ، نوره

بأصبعه على قوسمة :

- إلى من أتحدث بالتصيط ؟

قاه تجواب في موعة

- يمكنك ان تخاطبتي باسم مستر (X) ،

قلت أصبعه يستوب ماضر

- مستر (X) لم عسو (X) ؟

تسخر الجواب بصع حظاب هذه المرة ، قبل ان

تحمل الشائنة عبوة جديدة ، يلبس الحروف الكبيرة

- دعنا نكتفي به (X) فقط ، نور كذاب

انصمت عسى شفيتها ، عسى الرغم من ضعفه ،

بشامة مافرة ، وهو يكتب

- فليكن ، ماذا تريد مني بالتصيط به (X) ؟

قاه تجواب موعا

- تريد ان استخدمك كسلاح

سأله (أنهم) ،

- سلاح في يد من ، وهذا من ؟

جاء تجواب به بره من السكون

- قد يحزن بعد وقت اجبه هذا السؤال ، ولكن

م نريد ان نعرفه ، في الوقت الحالي ، هو أن فيه

مخونة مت تدور ، شخص يسل العكس كنه ، يكر

د فيه ، ومن فيه ولا تفر يعرف الكثير والكثير
جدا عنك ، قلنا لك جيدا ان بطة صفتك تقويه هي
قلت لا ترضى بهذا ان يقع الاخرين تمن حماقات
وهذا يعني انك ستبقى دائما سجين الاختيار هذا ،
حتى تدرك لحظة لتتدبر اليك

سأل (انهم) في غضب

- ومن تعتقد انني سبب في تهديد صغير كهذا ؟

وسد الصمت وقمكون

سدا طويلا جدا ، حتى بدأ من التوضيح ان
تحتاجه قد انتهت

من جانب واحد

وقد انشغل حجب (انهم)

وتضاغط غضبه

كل مرة

وبن الحزم والغضب والصراخ ، رفع صهيدته إلى
واحدة من كميرات المراقبة ، قتل

- تخيل لي لو غدا - أين كانت هويتك سرى

ما الذي ستحصله في الأيام القادمة



ولكنه لا يرهقه واحدا في رطله يريد بالسياسة على الرمت

- إلى من أتت بالقبض ١٢

لم يتبق جواب يشطبِع فاعق جهنم الكمبيوتر
للتفتُر وترحه جليبا ، ثم تراجع في مجلسه ، حتى
صار شبه رائد ، وانطلق بقلبه ليعبر

ومره اخرى ، ربح عقله بعد سقيفه نفسه فكثر
واكثر

واكثر

وفي كل مرة كانت هناك امور جديدة تتمحور

وتتضح

وتتضح

لحديثها عن لحظة الصعف لجر في اصنافه

تسايلات جديدة

والقدرا جديدة

وقوية

للغاية

رياحين

www.liilas.com/vb3

1

٦ - الرجل ..

لوقف رجل المخبرات المصري (خالد) سبيلته ،
سلم مكتبه منسوب مطار (كومت) الخامس المكتمل
في شعراء ، عند اطراف المكان ، وغادره حائلا
جهنم الكمبيوتر لتقال الصعور ، الذي يحوي برنامج
تحديد الهوية ، وثق باب المكتب ، قائلا بصوت
مرتفع

- سيور (جاريو) لقد عدت للحصول على
بعض المعلومات بآجر نفسه ، كما سبق من التفتُر
كنت بولاد المكتب مضمرة ، وجهنم اثبت الموسيقى
يعمل بصوت مرتفع الى حد ما ، وكان شيء يوحى به
لرجل بالتدخل ، لذا عكس عاد (خالد) بطرق الباب ،
فتملا

- سيور (جاريو) ان هذا

لم يتبق جوابا ، في هذه المرة أيضا ، فالتفت حجبها
في شك متوتر ، وهو يقع الباب مكررا
- سيور (جاريو)

استجاب اليه بنفسه . على نحو ضائع من
شبهه فاستل مسدده . ودفع اليه أكثر ، وهو يتقدم
إلى المكان في حذر متحفظ . و
والعهد حاجبه في شدة
فخلب مكتبه بالمهارة . كان (جارديو) يجلس على
مقعدته للصحن الوثني . وقد تحفر ثقب دلم في
متصل جبهته بمنى
أما باقي ملامحه . ويداه المحظمتين على سطح
المكتب ، فكلها توحى بأنه قد تم تعذيبه بكسوة
روحانية بتفتين . ألبس أن يخلق عليه الرصاص
وتنقلت (خالد) حوله في سرعة وتوتر
صحيح أنه سم يسمع دوى أية رصاصات ، ولكن
من الواضح أن القتال لم يمتد كثيرا
أو أنه لم يصرف بعد .
ولقد تكلم بنفسه من هذا
جثة (جارديو) ما زالت دافئة
وهو يخشى أنه قد لقي مصرعه عند لحظات
والقتال لم يحاول إغلاق أبواب حقله
أو أمامه

وبمحص مربع . توقف بصره عند باب حراسة
ملابس كبيرة . مسطرة بتمكتب
كان يبدو وكأنه مطلق
وتفنه ليس كذلك
وفي براعه . تظاهر (خالد) بأنه لم ينتبه إلى هذا .
وبأنه بعيد أخص المكان . متجها نحو حراسة الملابس
في خفة . و .
وبوثة واحدة . سمك مقبض اليه . ولحظه عن
أخيه . وهو يصوب مسدده دافئة
وبوت ضقة مكتومة صامتة . من داخل الفقرة
وسل (خالد) جانباً
ولكن الرصاصات اختارت كتفه اليسرى
وبعد خمس ثلثي كوري . ارتفعت قطعة تركس
العسلين . من يد خصمه . الذي لم يكذب بفقد
ملاحه . حتى قفص في شراسة على (خالد)
واشتبك الاثنان في قتال عنيف
بين الخصم قويا صوف . يقاتل بمهارة واضحة .
على نحو يوحى بخبرته وكفائته . في هذا المصار
ولكن (خالد) يفض كس مقتلا صديدا

لقد اتخذته المخابرات المصرية بنقطة كبيرة .
من بين صفوف الطوف الخاصة الموهبة لمكافحة
الإرهاب

وعلى الرغم من الرضاصة المستقرة في كتفه .
كان يقاتل بأسلوب يثبت أن لجنة الترشيح والاختيار
كانت بارعة وموهبة

إلى أقصى حد

ويتمتع بالثقة هو يه على فت حصمه ، تنفع
هذا الأخير في الغالب في صف ، وإرغم بهب الخربة ،
ثم تركه عنه فكرة من المعط ، ليستقبله (خالد) بنكسة
كالمطرفة في مدهته ، ونظري ساحقه في كفه
لهوى الرجل

وليس حتى أن يلبس من خلف نصريت ، جديده
(خالد من عقه ، قائلا في صرامة شديدة
- من أنت ؟ ولماذا قتلت (جازيل) ؟^{١٥}

حاول الرجل أن يثبتهم في صخرة ، وهو يمسك
بعض القدم ، قائلا

- هل تتوقع الحصول على الأجابة ؟^{١٦}

العرست أصابع (خالد) في عقه ، ولتصفت بحربة

مستعصم ليرده في صدغه ، وهو يقول ببعض
الصراخ المعقبة

- إن أتوقع لمزيد يصا يا هذا ، فأتك يشف عن
طبيعة محترفة ، تلقى تدريبات منتظمة دقيقة ، ولتكنك
في بطق الإسمعية تشير في وصوح في هويتك
الأمريكية . مما يجعل الاستنتاج مطلق ، بسيط ،
ومبثرا

بصق الرجل ونهدة من أمثاله مع المزيد من
قنعه ، وهو يقول في عصبية
- وما هو أيها العبقري ؟^{١٧}

أجابته في هزم ، وبغلة أمريكية سلبية

- كنت تعمل لحساب المخابرات الأمريكية

لتعقد هاجب الرجل في توتر ، ودرت عيائه إلى
ما خلف كتف (خالد) المصنبة ، في نفس اللحظة
التي ارتفع فيها صوت صارم ، يقول

- راق إليها المصري من الواضح أن مخبرائكم

تجيد قنقاء وجتها

سندور (خالد) إلى مصدر الصوت ، وراى بوهة
للمسلم المعروضة بكاتم نصوت ، تمصوبه إلى رأسه

مباشرة ، وقلّظ وجه (هيرسون) . يتجق قس
سحريه صرمة شمعة

- ومن الموسف ان يقتلوا رجلاً مثلك بهذه
البيانة

قال (خالد) في صرمة ، دون ان يهدو عليه عسى
أثر للثوب .

- السؤال هو لماذا يتغير ان يحدث هذا
يا (هيرسون) ؟

اتخذ حجاب (هيرسون) . وهو يلوي في توتر
عصبى

- هن تعرفلى ؟

بهن (خالد) وافق . وهو يلوي في حرم

- بالتاكيد يا زمرك (هيرسون) لقد راجعت متلك
بنفسى ، بعد تسنعت على فى (صريك التصويرية) .

فكلا منخصص فى العمل ، فى هذه البيسة . وكان
من الظهيرة ان أكونغ نظام دك يوم

رمقه (هيرسون) بنقرة صرمة طويلة . تحمن
التثير من قعصب والتوتر والمسخة . قبل ان يجذب

عشط مصدحه ، فلكلا

- ثم فكر لك البهم يجيدون تصوير رجالهم

مجانس (خالد) فهوهم المصوية آليه ، وهو يشير
الى حنة (جوتيو) ، فلكلا

- لماذا تلتبسوه بهذه القسوة ؟ هل عشوكم ان
يكشف امرأ ما ؟

هو (هيرسون) كتنه . فلكلا فى سحرية
- وما لى يعنى ان يكشفه ؟

أجبه فى صرمة :

- تورطكم فى مفتاه رجلكا مثلاً

عد حجب (هيرسون) يعقدان . وهو يقول

- هن تصلى ألكم تجهلون اين هو بالمر ؟

مط (خالد) شفته . فلكلا

- ألكا اعترف بالتورط ؟

قل (هيرسون) فى غلظة

- ان تورط فيها المصوى ؟ لو لك ظفرما برجلكم

الأسطورى هذا . هبة صورة من الصور ، لنصيبا
عليه بلا تردد انه نقطة ضعف كبيرة فى نظام

كته . ولان سمح به بالبقاء فقط

يدا الارشاح عنى وجه (خالد) وهو يقول

- إن فأنتم ليحذرون عنه مشا

لجبه (هندرسون) في صرامة -

من الفصل منكم بهذا النكس ، والدليل على هذا
أنس الحظ الآن مصوبا معسى إليك ، ورحمته
تسلط لاخوتائي راسك بلا رحمة

(ايتيم ، خالد) في مخزية ، قتلا

- إن فأنتم ليحذرون عنه مشا ، وبلى من مصوب

السلاح هو المنتصر دائما .

لجبه (هندرسون) - وهو يرفع لوجه العبدس .

ويستدأ إلى جبهه بهكم

- بالتاكيد ايها المصري هي قل وداك لهذه

الحياة ، و

كبر ان يتم حيلته . قاطعه صوت من خلفه . يقول -

- يبدو أن تلقى معك هذه المرة يا (هندرسون)

تفرض جسد (هندرسون) في عنف ، وتسلت منه

حركة توحى بأنه سيستمر لمواجهة صاحب الصوت .

لدى تابع في صرامة

- إياك حتى ان تفكر في هذا

ثم تقدم منه ، وتترج العبدس من يده . في حين

(ايتيم ، خالد) مسخر ، وهو يقو .

- يستحق ان تقدم لك زميني لقد وصل بعدى

بشر لقتل ، ضيق لاحد نظم الامن ، المتبعة عثيب .

وحتى حتى يتقن ان تتخذوا الحيلة نجاهها

لعتق وجه (هندرسون) في شدة . وهن شلتيه

دون ان يبين بيته شفه . في حين نفعه (خالد)

اسمه نحو زميله ، وهو يقو .

- والان دعك من جره اخر من براعتكم كرجسي

مخبوت . وتوفيد أعتكنا الآخر بهكم . وسلموس

نحن أمر الآخر واعتكنا من الفصل أن يفتك

رميك يا (هندرسون) -

راح الأمرين يفتك (هندرسون) في اعدام . وهذا

الأخير يقول في شطب :

- يو أنس في موضعكم لأطالقت قنار حتى بلا توند .

فبقتل حتى قيد الحياة يعنى حتى ان اهدأ قط . حتى

تتقم منكما

لجبه (ابراهيم) . رميل (خالد) . في هدوء

- خطا آخر يرحل لاجال للاثبات الشخصية

في عتينا شفر جهونك لأداء مهنتك فحسب

خذ (خالد) يقيد الأمريكي الآخر ، بعد أن انتهت
من أحكام قيد وعيله (هندرسون) يقرب في
غضب شديد

- قلقت جزء لا يتجزأ من مهمتي أيها المصري
لا بد وأن تظهر بزيك ، قيس أن تصنع فيه هذا
بوالته غير بعيد الحياة . بعد الفجر . كادى حذب في
قاعدة الإسرائيليين

اعتدى (خالد) ، وتطوع فيه لحظة في صمت .
قال أن يقول :

- يا للخسارة ! لو كنتم تسلمتم غروركم وغفرتكم
الطيرة التي تملأ بغيركم لحظة واحدة ، لا مفر من
تعذركم يمكن أن يحرق نتائج الفصل ، وخاصة مع
ظهور منظمة (إيس) الجديدة

انطلق حجباً (إبراهيم) ، موب في يخطى بعرف
واحد ، في حين قال (هندرسون) في عصبية
- منظمة (إيس) ؟ وما هي بالضبط ؟ خذوه
جديدة

اجابه (خالد)

- بن منظمة جاسوسية خاصة جديدة ، ظهرت إلى

لوجود مند يصح ساعات فحسب ، وأعتت عن نفسها
يسرقة عاصمة بؤويه سوفييتية ، ونحن شك في
نورنها في عملية اختفاء رجل

قد لا تحفظك حاجبي (إبراهيم) ، إلى حين حتى
(هندرسون) في وجه (خالد) لحظة ، يربح من
المنشأة والشيء . فهد أن يعرض في عصبية

- أنت لست حتى حرق واحد من هذا الخواص
الثورية ليست دراجة بخارية يمكن سرقتها بهذه
البساطة

بسم (خالد) ، قائلا

- فتبين أنصت لتسويق الأمر تملأ ، ولكن تذكر
اسمى جيداً ، عندما يهلك رؤسوك بما ستصطر
لتصديقه

ثم انقطع قطعة من القماش ، ونسبها في فم
(هندرسون) ، قائلا

- هذا بعد أن يسلط الخط بالخروج من هنا

وتركه يقوم قيوده مع رميته ، وغادر المكان مع
(إبراهيم) - كادى قاتل في حق ، وهم يستقلان
سيورتها

- أكنى من الضرورى ان نخبره بكرهه " اي
 لعنت قواعد الاس والسياسة بجره "٢
 بجانب (خالد) فى حزم ؛
 - منظمة (اكر) اعلمت عن نفسها بتفعر .
 واستصه الأكابر إلى عجلان جلا ، ولكنى ردت إلى
 بطنها من اولها ، لأكر ألف خطرته وغروره
 سألته (إبراهيم) واما بطنان
 - لماذا اخبرته بشكوكك حول تورط منظمة (اكر)
 تلك ، فى امر بختاء العميد (ادم) ؟
 صمت (خالد) بخفة ، قبل ان يجيب بحرم الفكر
 - لان هذا سيدفعه إلى محاولة ثابتة هو عليه
 ثم العقد حجب بشدة ، وهو يستطرد
 - نذكر اصاح من فرصة ثمينة بقتله (جرديو) ،
 وعليه ان يعرف عنها بفضه
 نطلب بمنهس الصرامة والحزم ، وهو بطنى
 بالمسيرة مبتعدا ، تركا (هندرسون) خلفه ، وعقله
 يكاد يشعل ، من شدة الافعل وتفكير و
 والغضب

* * *

الذبح لتكتور (براون) وسكرتيرته وثلاثة من
 فريق التمريض ، فى توتر بالغ ، إلى حجرة (ادم) ،
 وحملت السكريرة فى عصبية
 - الأنور مضافا لضيتوا الحجرة على الفور
 أسرع إحدى الممرضات تضغط زر الانضاء
 نسطع ضوء فى الحجرة المنظمة ، ومع تلك تفعل
 حتى شعلت فى قوة ، وتراجعت فى حركة حادة ، فى
 نفس اللحظة التى عتف فيها الكور (براون) داهلا
 - سيور (اميجو) لك لطف على قدميك ؟
 فرسمت بسمامة ماضرة على شفتى (ادم) ،
 لدى يقف فى منتصف الحجرة تماما ، وقد تخلص
 من كل ما كان يكسل بجسده من أسلاك والخييب ،
 وفان متوقفا ؛
 - ولماذا يمشك الأمر ؟ اكر لطف على قدمي
 من بلغت عمن الأور من قصر
 تصاعف دهون الخييب ومرافقيه وهو يقوى
 عرتيكا

- الواقع ليس ثم فى توقع هلاقي قبل
 ثم يستطع إكمال جبرته ، فنصح ، قخلا

- فَيَكُنْ بِ سَيُورِ (أَمْجُورِ) عَدَّ إِلَى فَرَشَتِ لَأَقُومَ
بِفَحْصِكَ حَتَّى أَطْمَئِنَّ إِلَى سَلَامَتِكَ ، بَعْدَ أَنْ أَطْفَأَ هَذَا
بِفَسْكَ

أَشَارَ (أَدَهْمُ) بِفَرَاغِهِ ، قَائِلًا

- لَا عَنَيْكَ [إِنَّمَا] شَعْرُكَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَزَامُ
رُوحَكَ كَانَ هُنَاكَ كَيْسٌ مِّنَ الْأَهْمِ ، وَلَكِنْ لَا صَغَبَ
فَوْ تَشَوُّرٌ أَوْ دَوَارٌ مِّنَ الْوَلَاغِ أَنْ رَعَيْتَ الْجَيِّدَةَ
سَلَمَتُكَ بِإِشْفَاءِ الْفَرْجِ - بِهَذَا لَيْتَهُ - بِمَا أَكْثَرُ
(إِزَابُ)

شَمِعَ الطَّبِيبُ فِي دَهْشَةٍ

- حَقًّا ١٧

أَجَابَهُ (أَدَهْمُ) مُهْتَسِمًا ، وَهُوَ يَنْضَعُ إِلَى أَعْدَى
كَامِيزَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ ،

- بِكُلِّ تَأَكِيدٍ

بَدَأَ مَرِيحَ مَنِ السُّطَّةِ وَالْإِزْتِيحَ عَلَى وَجْهِ الطَّبِيبِ ،
وَأَتَمَّتْ الْإِسْمَاعِيَّةُ فِي شُرْعٍ مِّنَ قَرَاهِهِ ، وَلَكِنْ
سَكَّرَتْ لَوْنَهُ هَمْسًا فِي أَنَّهُ بِكَلِمَاتٍ سَرِيعَةٍ ، عَادَ يَدْفَعُ
يَتَجَهَّمُ فِي تَوْتَرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ

- سَيُورِ (أَمْجُورِ) عَدَّ إِلَى فَرَشَتِ لُجُوجِ

عَدَّ (أَدَهْمُ) مَسَدَّيْهِ أَمَامَ صَدْرِهِ فِي مَرَامَةٍ
وَهُوَ يَقُولُ

- وَمَتَانُ لَمْ تَفْعَلْ ١٨ هَلْ سَتَطِيقُ عَلَى التَّأْنِ ١٩

فَرَشَتِ الطَّبِيبِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَقَالَ

- عَفْوًا يَا سَيُورِ (أَمْجُورِ) ، وَلَكِنْ التَّعْلِيمَاتُ

قَدْ نَفَعَتْ (أَدَهْمُ) مَرَّةً أُخْرَى بِمَرَامَةٍ أَكْثَرَ

- وَمَنْ قَرَأَ شَيْءًا قَوِيَ الْإِلْتِزَامُ بِالتَّعْلِيمَاتِ ٢٠

بِهِتَ الْجَمْعُ نَجْوِيَةً ، وَارْتَمَتْ عَلَيْهِمْ دَعْوُ وَاصِحٍ ،
وَبَعْدَى الْمَرْضَاتِ تَهَنُّفٍ

- لُجُوجُ يَا سَيِّدَ نَقْدَ خَيْرُوكَ مِّنْ مَّخَالِفَتِكَ

تَفَوَّاهِدَ وَتَحْيِيَّاتٍ ، وَكَلَمًا فَهَمَّ سَيُورُ جَهْلًا هَذَا
بِمُنْتَهَى الشَّدَّةِ وَالْهَزَمِ

تَجَهَّ (أَدَهْمُ) بِحَوْفٍ مُبَاشَرَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ

- دَعِيَا بِخَيْرٍ مَسْقُودٍ فِي هَذَا إِنَّ

وَأَرْفَعُهَا مُتَجَهِّدًا إِلَى الْهَيْبِ ، فَصَاحَ الطَّبِيبُ مَدْعُورًا

- لَا يَا سَيُورِ (أَمْجُورِ) لُجُوجُ

لَمْ تَكُنْ صَبِيحَةً تَكْفُلُ ، حَتَّى صَبَرَ قُرْبُوكَ حَافَتِ فِي
الْعَاكِ ، أَحْقَبَهُ صَوْتُ أَشْبَهَ بِالْفَحِيحِ ، لَقَرْنَ بِتَهَلُّقٍ
سَهْمٍ مَسْخُورٍ مِّنْ فُجُودٍ غَيْرِ مَحْفُوظَةٍ بِالسَّقْفِ

والفرس ذلك السهم في كتف (ادم)

مباشرة

حين من الواضح ان اولئك الذين يختلفون خلف
المرر (X) ، يجهلون استخدام التكنولوجيا بكم
أنواعها ، إلى حد مذهل .

حتى في رصد الهدف ، وتصويب سحبه ، بواسطة
كاميرات المراقبة ، ومنطع موجه على
لص السهم ، فقد كان يحوي مادة ما
ومادة قوية للغاية .

فعلى الرغم من أن (ادم) قد اخترعه من كتفه .
فقد شعوره بأنه مخترقه ، وألذبه لرض في كتف .
وهو يقول ساخرًا :

- " هذا ما سيفعله إلى

إلا أن تلك الدور الخفيف عاوده بقتة ، فسلحت به
الأرض ، وضمت أسمه حينه الرومية ، وحاول أن
يضيق حرك وأهلاً .

أو بتلك خطوة واحدة إلى الامام

ولكن الأمور تطورت بسرعة مذهلة

وتنتهى كل شيء بقتة

وقر لسف شديد . تعلّج الذئقود (براون) إلى

(كحد) ، لدى سقط رصا قنن الوعي ، إثر الطار

المختر القوي ، وهز رأسه ، مغمضاً

- كان ينبغي أن يتبع التعليمات

ثم كتلت إلى سكرتيرته ، مستطرداً

- فوسلى تقريراً بما حدث . و

بتر عبرته ، وارتفع حاجباه عن آخرهف ، وهو

يهتف :

- أين هي ؟ أين ذهبت ؟؟

ثم يكاد يتم عبرته ، حتى رأى سكرتيرته تعود إلى

حجرة (ادم) . بوجه شاحب مبتلع مضطرب ،

لسانها في قنن :

- آبي ذهبت ؟ وماذا حدث ؟؟

أثرت بيدها إلى كاميرات المراقبة ، فكتلة بصوت

يللس وجهها شحوب وضطرب .

- لقد شاهدوا كل ما حدث .

سألها في هلع .

- هل أرسلوا تعليمات جديدة ؟؟ هذا ما دفعك

إلى الانصراف ؟؟ هل سمعت صغرة الكمبيوتر ، التي

نعلن المنقبات رسة جديدة . عبر شبكة الانترنت
هل

لنضعه بإشارة عصبية من يدها . فبتع ينقى
عبارته في ثوب . ونضع مع فريضة كنه إليها في
توقد مدعور . فبرلب هل عبيد في صعوقة . فبن
ال تهييب بصوت أكثر تحويب واضطراب

- معتر (٦) طلب ما ان سنده للرجل ، فتلامور
كله مستعير مستعير تمام
وهو غلوبهم جميع بين الكاهن
في خلف .

* * *

أطل خوف فريدي من عيسى طفل كصغير . ذي
الاعوام الأربعة . وهو يتطلع في الرجز القوي . الأشيب
الهودي . الذي تلف أس حجرته . وراح يتنقع فيه
بعض الوقت . بنظرة خاوية جافة . جنت كصغير
يقول بدموع حبيسة

- فبن لسي ؟

رمقه (تيودور رينمان) مقور (الموصاد)
الإسرائيلي بنظرة صرصة . وهو يسأله بتهجة كشد
جلفا من نظراته .

- هل تعرف من هي لك بتضبط ؟

تجرب الدموع من عيسى كصغير . وهو بهتاف .

- فبن لسي ؟ ليد لسي ؟

صاح به (رينمان) :

- كسنت ولا صلتك عني وجهك

قواجه كصغير في خوف . وكلمت من عبيد
الدمع بن نظرة طعة مدعورة . وهو يرفع يده
بحركة غريزية . وكلمت بحمر وجهه من تلك
الصلفة المتوقفة . في حين سكه (رينمان) في
صرامة

- ما لك ؟

نجاهه الطفل مرتجفا

- (سونومون) لسي (سونومون)

سكه في صرامة ككفر :

- (سونومون) من ؟

عنت بموع كصغير تصدق في غرارة . وهو
يجيب

- (سونومون) لرم صروف

اعتقد حديدبا (ريلمان) . وارتفعت على شفيتها .
 في الوقت ذاته . ابتسمه ضائقة كبيرة
 نعم لقد كان مصرياً منذ البداية
 (سولومون إفرام صروف)
 اسم لم اشتهره بذلك ولغة بالهوى
 له (سولومون) هذا اسم عبراني . ولكنه نفس
 المنطوق العبري لاسم (سليمان) ، الذي يصحح
 كاسم مصري صحيح أيضاً
 و (إفرام صروف) اسم يهودي شرقي ، يتناسب
 تماماً مع مهاجر قس في (اسرائيل) من (مصر)
 وهو يهدأ . في الوقت ذاته . بحرفي الألف والصاد
 نفس بدايات اسم (آدم صيري)
 (صوب) كانت بارعة وخبيثة للغاية ، وهي تتقن
 اسم أنها ..
 إنه حتم نفس اسمه الحقيقي
 لها لن تجازف مطلقاً ببداعه في حنوسة دثنية .
 في قلب (إسرائيل) ، باسمه الحقيقي
 لن تجازف بأن يكشف الإسرائيليون سره
 لو بأن يتوصل إليه ولقد ..

والله . الذي هو في الكن يتساع ، بكل حيوة للعب
 كيف ترتبط به . ونزوحته . وفجيت معه لها
 بصاً
 كيف تحولت عدوتها العيفة الطويلة إلى
 مصالحة ؟
 وحب ؟
 ودواج ؟
 كيف ؟
 ولكن كل هذا لا يهم ..
 لم يد بهم
 المهم الآن هو ان ابن (آدم صيري) بين ايديهم
 الآن
 ابنه الوحيد
 ونقطة ضلعه الوحيدة .
 وقد بعضهم يرددون المعركة ، أي كتبت انظروا
 فلان (آدم) قد تقى مصرعه بالفصل ، كتب توحى

(*) ربيع قص (جزيرة الجميع) المتصورة رقم ٨١

الاحداث ، وكذا سيؤكد به رجئهم ، اننى سافر منذ
ساعات الى (كومات) ، فتصريح اننى قد انضم
ونحقق بهم كذا من رشود وتمنود وسوا من اجته .
فى هذا الشأن
لا لو كان على قيد الحياة . ففى قهصتهم بقطعة
منه

والسلام الوحيد . فتفكر على هويته
وهذا يقضى كذا ، فى نفس الاصول ، سيكون النصر
الى جانبهم
وخدمهم

« لريد ابنى .. »
صرخ الصغير بالعبارة ثانية ، فانزعج (ريمان)
من الفكرة فى عطف ، وجهته ياقول فى عصب
« قلت اصحت »

بكن الصغير العسكب فى حرارة ، وغرقت دموعه
صديه ، غمط (ريمان) شفويه ، وغمره محط
« كم يقضى التفتش »

لا يكذ يتم عبرته ، على صبح صوت شخص يتصاح
من خلفه . فالتفت اليه فى حركة حقد . وقتر فى عرامة

« فلما توبد يا (بيكويك) ؟ »

بونه مسدده ورقه تحصر بالعبارة عبارة . سرى
تعبه) ، وهو يقول

« هذه المعنويات وصلت على النور . ورايت ضرورة
ان اخلت عنها عنى النور »

اختطف (ريمان) الورقة من يده . والحمد حاجبه
وهو يظنعه فى اهتمام بئى . قبل ان يهتف

« خواصة مؤوية »^{١٧} مسدحيل^{١٨} كليب يلفظ الروم
شك كهذا بهدد التسلطة^{١٩}

هر (بيكويك) تكليه . محجب
« بعد ملى شيب عن التفتش بعد »

ألقى إليه (ريمان) ورقة . هاتك فى غضب
« وهذا ما يحقق أكثر »

ثم شد قنمته ، مصيف بهجة غاصبة ، صرامة ،
امره :

« ارسل الى (مير) فى (كومات) ، وبنقه بامر
منظمة (كسى) لتجديزة هذه . وارس الى رجليك فى

(موعكو) ، واضك منه عن يدين قصارى جهده ، لمعرفة
نقصى سرقه تلك الخواصة التووية . وما لا كاتب

هناك مخطوطة عن تورط أحد المسؤولين الدوم في
الامر

وعند حلجباء يستندان بشدة . وهو يتبع
- يريد ان اعلم كم يبلغ قوة تلك المنظمة الجديدة ،
وهي ان مدى يتوقع بانواع وسيطاتها وبسرعة
وسيلة عملاقة . هل تعلم ؟

بسم (بيكويك) . وهو يكون بهذا عجيب
- بالتأكيد

ثم تصرف في سرعته تنفيذ الاوامر في حين
بكي الصغير ، هناك

- يريد في يريد ان ذهب اليها
استدرك اليه (زيليس) . ورمته بنظرة صرامة ،
صمته ، طويلة ، لحزب من يكون

- لا ان يملكك لذهب في ذلك
ثم تطلعت عينا على نحو مخوف ، مستهدفا
- هي ستبقى فيك حتما

نظها . ووثبت الى شفاهه لبسامة كبيرة
لبسامة تحمل القلق
كل القلق ..

★ ★ ★



بوكه مسخرة وزنه تحمل بالعربية عبارة 'اسرى لشاية'

٧ - اختبار ..

جفف مسرور الجوارث قفلزويلي عرقه في توتر
وهو يذلل إلى المسحق التجاري الكبير في المطار
وتفتحت حوته في اضطراب شديد ، وهو يجلس على
مقعد صغير في أقصى أركان المطعم القصير هادئ
وربعت عياده لتأهب كل شخص يدخل إلى المطعم .
في اهتمام عصبى ، يوحى بأنه ينتظر شخص ما
وهلى الزعم من أنه لم يرفع عييه عن تيب
بعتة واحدة ، إلا أنه فوجئ بصوت من خلفه .
يقول

- في موعدي بالاضبط يا رجس

انفص جسده كله في علف ، واستدبر يذوق في
(خالد) يدهول ، ليس أن يسمع بصوت خفت
مضطرباً ١

- كيف ١٢ كيف وصلت إلى هنا ١٣

جذب (خالد) مقعداً ، وجلس أمامه في هدوء
مجيباً

- لا تقلق نفسك بهذا الأمر يا رجس ، والخبريس

هي لصرت القلعة المغلوبة ١٤

جفف لرجل عرقه مرة أخرى ، وقد تصاعف
نوته مرتين ، وأوم برأسه إيجاباً ، وهو يقوى في
خفوت وعصبية

- نعم إنها معنى الآن كانت مخاطرة مخيفة
وأنهم علموا بما فعلت ، لفصوس من العمر فوراً ،
وبلا رحمة

ثم استنود في لهلة

- هل لصرت تميلج ١٥

ريت (خالد) على جيب سترته ، قائلاً

- خمسة آلاف دولار ، بالتمام والكمال

في لرجل بسرعة :

- اعطني إياها

نوح (خالد) بسبابته علف ، ولقى في حزم

- القلعة أولاً لا بد أن تكاد أنها سبيمة

لقى لرجس ، في عصبية أكثر ،

- أن اعطيك إياها ، قبل أن تكاد من فك قد

لصرت التلقد

تضع إليه (خالد) لحظة فر صمت . ثم تم بهت
أن أخرج ررمة من القنولات الجديدة من جيبه .
قالا

- ها هو ذا المال

تألفت عهد الرجاء في جشع . وكاد يقدر لوحتظف
للقود ، إلا أن (خالد) أعادها إلى جيبه في سرعة
قالا في سرامة :
- القائمة أولاً .

نكس إليه أرجل المطرود الذي جعله . قالاً في
حدة

- ها هي ذي الحصصا وشأنك من صحتك
وأعطني نقود في سرعة لا بد لي من عودة إلى
العسل خلال نصف ساعة على الأكثر

لمن (خالد) القائمة في هدوء ، وهو يقول
- إن يستغرق الأمر دقائق واحدة

والتي نظرة فاحصة على قائمة الجوزات ، التي
تحس أسماء ورقام جوزات كل اجسب وصل في
(فزويلا) ، خلال الأسبوع الثلاثة الأخيرة . ورجس
يتلفت حوله بعصبية أكبر ، قالاً

- سرع بيته عبك سرع

ضوى (خالد) فقامه مرة أخرى ، ونسب في
جيبه ثم نكس رزمة النقود إلى ثرجر . الذي احتفظها
في يده . وهب من مقعد ، وكتم أصربه حين من
تشوطس . وتنفذ مقدار ثمان ، في خطوات اقرب
في العدو . فبتمسم (خالد) في سخرية وهو يضمم
نفسه .

- هتد ، لثونشون نوم لا يشاركه الشهور
بتخوف لدا

وبهس بقدر المكن في هدوء . واستقل سيرته
هتدا في قصر الامن الذي استجده مع رميته
(ابراهيم) . في (كومات)

كن تشريق ، من العاصمة (كركاس) إلى
(كركاس) يحتاج إلى أربع ساعات من القيادة
تتواصلت وتشمس تميل إلى الغروب ، لد غند
تجه إلى طريق القيادة السريعه مباشرة ، وضغط
نؤسة لوقود في سيرته . وأطلق لها العنان
بأسرعه للتأوية القصوى

ولساعة كاملة ، كن في سر يسير على ما يرام

ثم ظهرت تلك السيارة من حلقه

مع بكر التظلم ، مع ضوء مصباحيه القويين

يسمح له بتحديد هويته ، إلا أن الشيء الوحيد الذي

أدركه تمامًا ، هو أنها تنبعه

مباشرة

وبالحاح

واصرار

بلا حدود ..

ولقد اعتبر هذا بطيئاً ، كما تعلم في صفوف

المخابرات المصرية

خفص سرعته

ورفد

وتحرك ببطء

وبسار

وفي كل مرة ، كانت تلك السيارة تجدد حدود

ويحافظ على المسافة بينه وبينه

بعمى ثق

إذا ، فقد غمغم في توتر

.. إذ يبدو أن بعضهم قد نجح في حداث

وكشف لقائهم بمسؤول الجمرات ب (خالد)

راح يقوم نفسه بشدة لأنه لم يكن أكثر حرص

وحذرا ، وهو يتلقى بمسؤول الجمرات العنبري

هناك من كان يراقبه حتما ..

وها هو ذا يتبعه

من أجل ما حصل عليه

ومع بروز تلك الفكرة في ذهنه ، ضغط (خالد)

بوتة وقود سيارته ، وراح من سرعتها والطق

بها متجاوزاً الحد الأقصى للسرعة القانونية

وفي هذا أيضاً ، تبعته سيارة الأخرى

ثم ردت المسافة بينهما تتقلص في سرعة

وعصر من الواضح أن اللعب قد بدأ بأوراق

مكشوفة ..

لم يعد هناك مجال للموارة

أو التخفي ..

وعلى الرغم من أن (خالد) قد زاد من سرعته

فكر

وأكثر

وأكثر

إلا في المسافة بين السيارتين أخذت تقس

وتقل

وتقل

على سيارتنا متجنزئين تماماً

وعندئذ

عندئذ فقط ، ارك (خالد) هوية مطوريه

كانت سيارة امريكية قوية ، ذات محركين ، يكونه
رجل العصابات الأمريكى ، الذى قتل صاحب المطور
(جازينو) ، وإلى جواره (هيرسون) ، الذى يطر
المكث من كل لحظة من خلاته ، وهو يهوب مستمعه
إلى (خالد) .

ويطلق النفر

الحرف (خالد) بالسيارة فى سرعة ، متطاهيا
الرصاصه ، التى اخترقت رجاج تنافذة الاساسى ، ثم
زاد من سرعة سيارته ، فهدف (هيرسون) ، على
قيد مقر واحد منه :

— لن نفلت أبداً ليها المصري

ومع هذله ، أطلق رصاصة ثقيلة ، اخترقت تنافذة
الخلفية لسيارة (خالد) ، الذى استمر ممسكه بدوره .
وهو يصطاد فرامن سيارته ، مستمعه فى حرم :

— لم تقل بأنك أنت ايها المطور

تخفصت سرعة سيارته بقة ، مع ضغط للفوس ،
فتجاوزتها سيارة الأمريكين بثلاثة أمتار ، واعتصم
هو ليصبح خلفها تماماً
وأطلق رصاصات مسببه ،

واختزلت رصاصاته رجاج المسيرة الخلفى ،
وحقيقتها ، ومصاد الصدمات بهي
وفى النقطه نفسها ، تهالت عليه رصاصات من
الخلف .

لقد وعى الأمريكيون الفرس جيداً هذه المرة ،
وجاءوا بغريطين ..

وسورتين

بعداها طاروته

والأخرى انتظرت لتفتتح

تستخرى فى الوقت المناسب

وفى نفس اللحظة ، التى اخترقت فيها الرصاصات
الخلفية رجاج السيارة ، خقص الأمريكى الأول سرعة
سيارته ، وعند بدقص على سيارة (خالد) فى
سرعة

هجومان صيقلان ، من الجانب والقلب في ان واحد
وبمقتضى الدراسة

وسين من قوسكست ، قهال على سيرة (خاك)
حتى الفجر احد اطرافها

واختل توازيه على نحو مخيف
والجوفت عن للطريق قوسى

ورنطمت بجانب سياره (هندرسون)
ثم رنطت في عطف

وحلى الرطم من ان (خاك) قد استخدم أقصى
مهارته ، في محاولة للسيطرة عليها ، فلفتت عجلة
القيادة منه تمامًا

ودارت السيارة دون نفسها دورة عجيبة
ثم وثبت

وهوت

والقلب على جنبها

وفي مشهد مخيف ، رنعت ترحق لسوق الأرض
الأسفلتية ، التي انطلقت منها شرارات نارية عتيقة ،

قبل ان تتجاوزها السيارة إلى الجانب المزدحمة .
وترنطم بجذع شجرة كبيرة في قوة

واسترج صوت الارتطاف بصوت بطرات ميترى
الأمريكيين ، وهم يتوقظون بنورها ، وفقر الأمريكيون
الاربعية منها ، وانقاعوا بممنمستهم القوية
المرودة بكونهم قصوت نحو سيرة (خاك) المقلوبة
(هندرسون) بهتف في صرامة

— تحركوا في سرعة يريد تلك القالمة ، التي
حصص عليها من مصور الجوارات ، قبل ان تعثر
سيرة

لتطبع الشان من رجائه نحو سيرة المقلوبة ،
واتعنى بعدها نحو مقلوبها ، و

ولوى صوت طلق سري مكتوم

وترجع جسد الأمريكى في عطف ، مع الرصاصه
لتي اخترقت صدره

وسقط جثه هامدة ، عند قدمى (هندرسون) ،
لدى هتف في عصب خاطر

— فيها المصري قد

فهر ان يتم عبرته ، برز (خاك) من نافذة السيارة
مقلوبة ، والنساء يعرف من قراعه وجهته ،

وممنمسته مشهور في يده

والطفت منه رصاصه ثانية ، اضحت برجر
محبرات امريكي حر
وهو فتح (هندرسون) ورميه لتار بلا حواذ
ووثب (خلد) ، محاولا تقاضى الرصاصات
ولكنه لم يلم رقيب في فخذ اليسرى فبرى
يسقط خلف السيارة ، ويرجف بكى مرعته وقوه
مبعدة والير الرصاصات يتواصن فوق راسه ، كع
لو أن السماء تمطر عواش
وما يد الصبح على مسافة ثلاثة أمتار ، حتى دور
الانفجار من خلفه ..
قطر خرز وقود السيارة بقية ، كع دور
التيوس كانت تبغ من موضع على
ومع الانفجار انفجج جسد (خالد) في الاسام على
عنف
وارتطم راسه بجذع شجرة اخرى
وبكل لرائته ، فارم (خلد) ذلك لغور الضيف
الذي سيطر على كيتته كله
وقاوم
وقاوم

وبكر ما تبقى من قوته ، نفع الارمر بيديه
واعشى

و
- ثم فكرت في ثقتي بفتى نزلت بها في المصري ؟
نطق (هندرسون) الصخرة لم تثبت لظفر .
وهو يصوب فوهة مسددة الى راس (خلد)
مباشرة ، ويركب مسدس هذا الأخير في النخلة
نفسها ..

ومن خلفه ، يرد رميله هائل في حلق
- لقد قتل (جيمس) ، واصيب (فوارد) إصابة
بائقة الخطورة

لجابه (هندرسون) ، وهو يهدب ليرة مسدده
- اصطنع يا رجل أن يعم بتتصره هذا هوينا
سحق برميلك (جيمس) على ظفور ، ويحسلا على
تسوية حساباتهم في الجحيم

تخذ حجب (خالد) في حرم ، وواجه فوهة المسدس
لقطة في ستة مدشة ، جعلت (هندرسون) يقول
في حدة

- قوداع في المتحلق للمصري
و

وفجأة ، وقهر الـ يتعصر سببه الزناد سمع
 شهقة قوية ، فأنطق رمينه من خلفه
 فاستدأ إليه بكل سرعته وغضبه وتوتره
 وراى وجيب ضخم الجثة ، يتعصر جسده رمينه
 بدراعين كالفلولاد ، أفرج إليه فوعة مملسه ، صاندا
 - من أين أتيت أيها الـ

ثم لكن صيحته قد اكتملت بعد ، غدا لنطلق
 رصاصا غير صامتا هذه المرة

رصاصا الرطب مملسه ، ولجأت به في علف
 وبحركة واحدة ، رشح (خلد) و (هترسوب)
 عيونهم نحو مصدر الرصاصا

ونفجرت الدهشة في أعينهم معا
 لعل مسافة ثلاثة أمير معهما ، كتمت عينا فوعة
 مملس ، يتصاعد منها النيران ، وخلفها وجه هذه
 جميلة ، تقول في حزم

- معرو بها الوجد الأمريكى ، ولكن رموني ليس
 مستعدا لمطارقة هذه الحية بعد

ولم ينبس أحدهما بحرقه ولحد
 من فرط دهشتها البائقة -

هذا الـ تلكا حتى تصوب إليهم مملسه
 وتحدث بكز حد الحرم الصرم - كانت تجلس على
 مقعد طين متحرك .
 واحمر لسم وصفة صبط بالمضايقات العامة
 المصرية
 اسم (جهنم)

* * *

مرة أخرى عذو كل شيء ينور
 على نحو عصف
 في شيء

وبكر في هذه المرة ، كانت هناك خبرة سابقة
 خبرة جعلته يسترخى في رفقته ، ويلقى كس
 توتراته خلف ظهره ، حتى يبدأ عطفه ويصلى
 بسرعة وقت ممكن
 وفي بطن

ويجهد فكلق فتح عوبه
 كتبت الحجرة مظنة تمام ، ولكنه كان يعلم ان
 كمحركات تحرقه تواصل عملها ، حتى في أحلك
 الظروف

تجربته الصعبة أثبتت هذا
لقد اتزعج كثر الأجهزة عن جسده ، ولكن راقدا في
غرفته

ولم يتحرك السيد (X)
ولم يثقب من غرير الأطباء للتدخل
عنى تزعم مما قد يعنيه توقف عمل الأجهزة ، من
نتائج طبية خطيرة
ثم نهض من غرفته
وتظاهر بلمص الباب
كان القلام هالك جيدا
ونكب السيد (X) غطلي صفرة الإندور الكبيرة
وهرع الجميع إليه
وهذا يعني أن كاميرات المراقبة تعمل في الضوء
العدى

وبالأشعة لوز الحمراء
في القلم الدائم
سيد (X) لا يريد أن يمسه لحظة حرية واحدة
إليه يراقبه طوال الوقت
لأنه كثر



هذا كيان الفتاة التي نمرؤب إليها مستعدة ، وتحدثت بكل هذا
آخر المصادم كانت تجلس على مقعد حين تتحرك

أو من

أو جواره

وعليه من يصنع هذا في اعينهم هذه المرة

ويكلم مهلاً

الأمور تختلف الآن عن المرة السابقة

لقد أتت به إلى هذا الآن فقط

عندما وصل عقله أكثر

واسلمت شعوره بما حوله أكثر

وأكثر

وأكثر

فيه مقيد إلى فراشه بهيكله

هناك حرام جلدي سيك ويحب صدره ودراسه

ويشبهه في الفراش بقوة

وأهزمة أخرى تروى مصميه

وكنهيه

ووسطه

السيد (X) أراد أن يصنع يقوده في موسمته

حتى تستقر الأمور

والأمور من يستقر في وجود فريق طبي فحسب

وخاصة بعد أن ستعلم قدرته على الحرية

هناك تعيرات محدث حتما

لن يقتلني يستليب الحراسة الإليكترونية حتما

لما دلم معترف ، كذب يوحى لي من نفسه ، فهو

بذلك حتم من التكنولوجي الصرفة لا يمكن الاحتكام

عليها كلية

لأنه لكل تكنولوجيا نقطة ضعف

بالفة القطوبة

ومهم بلغت كفاءة الأجهزة ، لا يد من البشر

وعقول البشر

وهذا يعني أن السيد (X) ، كصنوبر ، سيوسر

منظم حراسة جديداً حتماً

ويأسرع ما يمكن

وفلك الطريق لم يصل بعد

هذه القيود القوية تؤكد هذا

إنه لن يقيده إلى فراشه بلأيد

هذا يهراء ملأفت حتما

حتى يصل طاقم الحراسة

مع آخر الفكرة ، انقطعت أئذه صوتاً خافتاً ناعية ،

تم يخطى عقله المعرب تسييره على الفور

صوت هدير مروحة هليوكوبتر نهبط

في مكان قريب

قريب للمعية

والأرجح أنها تهبط فوق ثوبنا

وهذا يعني أن طاقم الحراسة قد وصى بالفعل

وأن الأمور متصعبة أكثر صعوبة

ولكن عطفًا .

ألف مرة .

القصص وجره الدكتور (براون) وسكرتيرته وفريقه

الطبيب بشعوب عجيب ، وهم يتبعون فريق الرجال

الألويب ، الذين تنقلوا في المكان ، بأجسادهم

الممشولة وعضلاتهم المملونة ، ووجوههم الفاسية

الصارمة ، ومدافعهم الآلية الصغيرة القوية .

وملابسهم المموعة ، تشبهية بأزياء القوات الخاصة .

والذين حملتهم هليوكوبتر حربية كبيرة إلى المكان

وتوقفت أبصارهم جميعًا عند قائد طاقم الحراسة ،

الذي اتجه نحوهم مباشرة ، وهو يقول في صراحة

جافة :

- استمعوا للريح - لقد انتهى دوركم هنا

ارتجف صوت الدكتور (براون) ، وهو يقول

- انتهى دورنا ؟ ولكن مسيور (اميجو) ما راق

يحتاج إلى رعاية طبية اليوم أو يومين آخرين ، و

لنقطعه شرجل بصراحة مفيدة :

- كنت استمعوا للريح

فرود الطبيب تعب في صعوبة ، وهو يفسم

- كما قلتم يا سيدي -

كان الرجال ينتشرون في المكان ، على نحو يزداد

نهم بحفظونه عن ظهر قلب ، أو تم تدريبهم على

نموذج مشابه مسبقا

وكلت الحراسة ترسم ملابسها على كل حلقة من

خلقتهم ، على نحو جعل للطبيب وفريقه يسارعون

بإعداد حاجيتهم ، لمعالجة المكان بأقصى سرعة .

بعد أن صر كثير وحشية من الأذغال نفسها

ولم تمنح نصف الساعة ، حتى كان كل شيء معدًا

للتحويل ، ففحصهم قائد طاقم الحراسة بهيمنة إلى

نعال ، قبل أن يتنضم لمتابعة مديقة ، قتلًا

- عظيم - هيأ

تبعه الجميع غير معر صاعد ، إلى خارج القعر
وخلفت قلوبهم في قوة ، صمما وقمت بهمزهم على
السعد لأول مرة . مد وصولهم إلى ذلك المكان
ولي نوكر بالغ ، مسأل التكتور (برغور) رئيس
الطائفة :

- قرني يا سيدي أن نعصوا أمهلك هذه المرة ؟
وتسمت على ثلثي الرجل نفس الابتسامة المخيفة .
وهو يهيب .

- لي تكون هناك ضرورة لهذا
رتجف جسد الطبيب للجواب . وسأل مدهورا
- لن تكون هناك ضرورة ؟ صافيا نفسي يا سيدي
في

قاطعة الرجل في صرامة -
- (بولارد) الجنرال (جيم بولارد)
لوح الطبيب بذراعيه . هتاف
- لا لا تخبرني يا سيدي لمست أرغب في
معرفة شيء . فني حتى نسيب اسمك . الذي
تفهرتي به على القو
رمقه الجنرال (بولارد) بظفرة ملقحة : وهو يقول

- لا أعني كل هذا القعر . الأمور بسيطة للغاية
سئلته الكثيرة في لهفة
- حق ؟

ابتسم لبتسمة غامضة ، دون أن يجيب صوابا
ويشار بيده إلى سيارة (غاب) مظلة تلك وسط
الأحراش ، وهو يقول :
- السيارة ستجلبكم إلى منطقة قريبة . حيث
تنتظركم غيوكوبكو ، ستجلبكم إلى (كركنس) ومن
هناك سيقولكم حشرة خاصة إلى (لوس أنجلوس)
مباشرة .

قال الطبيب في قلق حذر
- وهل تصالح سيرة كبيرة مثلها . للسير في كمال
ثيقة كهذه ؟

أجابته الجثوث في سطرية
- لقد وصفت لي هذا بلفظ . أليس كذلك ؟
تبادل كره الفريق الطبي نظرة متوترة ، قيل لي
تصمم الكثيرة
- لي
ثم مضت في حذر

- وهل ستحصل على أجورنا ؟

فتح باب المسيرة ، وهو يشير إليهم بركوبهم ،
قائلا

- بالطبع

ثم تخرج مطروفاً من جيبه ، وتولته إلى الدكتور
(براون) ، مستطردا

- ستجد هنا شيكات بكل المبلغ المتفق عليه .
بالإضافة إلى مكافأة سخية من السيد (X) ، سيصل
لها بغيركم

النقط الطيب المطروف ، وتخرج الشيكات .
ليوزها على الجميع ..

ورتلعت شهدت الانبهر ، مع الأرقام الصخمة
فهر المتوقفة ، المدونة فيها ، فتنسم الجوار
(بولارد) لبتسامته الغمضة المكيفة ، وهو يقول
- رحلة سعيدة

ثم انطلق باب المسيرة ، واستدار يصرف في هوىه ،
في حين هتكت إحدى الممرضات في معادة

- السيد (X) هذا سخى للغاية سيستحق أن
أعمل معه يوماً ، كلما ترك هذا

هتكت أخرى في مزج

- وقد سأصنع نفسي رهن بشأركه طوال الوقت

وبركت عود المسيرة ، وهي تقول

- الواقع أنني لم تحصل على مبلغ كهذا ، مقابل

عمل قصير هكذا . إنه كرم بالغ بالفعل أنيس كذلك

يا الدكتور (براون) ؟

لم عتلق جواباً من الطبيب ، فالتلقت إليه ، مكررة

- الدكتور (براون) ؟

التفت إليها بوجه شاحب متفجع ، جعلها تسأله في

دهشة

- ماذا هناك ؟

لنتر إلى المقعد الأمامي للمسيرة ، وهو يقول في

اضطراب شديد .

- لا يوجد سائق .

فتلفست أجهادهم في علف ، ضمعا تقههوا إلى

هذا لأول مرة ، وحلقوا في مقعد المسائق الضائر في

دعر ، ثم تنفج أحد الممرضين بجانب الخروج من

مسيرة .

وتكن الأبواب ممتة محقة كلها يلحكم شديد

وغير قليلة نلتفت

أو الكسر

وفي رعب بلا حدود ، صرخت المسكونة

- ولكن لماذا ؟^{١٧} إنما لم تعرف شيئا ، أو محاولة

الحصول على أية معلومت

وصاحت ممرضة .

- إنما حتى لا يعرف من هو مستر (X)

لارتجف صوت الدكتور (براون) ، وهو يقف في

مرارة

- ولكنك تعرف ما هو أكثر خطورة

سألته المسكونة في شحوب مدهور

- وما هو ؟^{١٨}

حمل صوته نهرا من قهاس ، وهو يجيب

- إنما يعرف من هو سيور (اميجو)

ومع بحر حروف كلمته ، نوى الانعجاز

وكأن الدوى عثيفا

ولكنه تلاشى في سرعة

وعاد الصمت يغلف ادغال (كومت) كلها

بلا استثناء

٨ - الإسروانيلى ..

تهنئت اسير (مى) فى فرحة حقيقية ، وهى

تحقق فى (جيهان) . التى استقبلتها فى المطار على

أحذيت . معتمدة على براع (بىرو) . الذى لصاء

وجهه كنه بائسامة صامتة كبطرة ، وعنت (مى)

- رباه ! (جيهان) " كنت تظنون على قدميك

يا تدروعة " بها معجزة حقيقية

صاحتها (جيهان) بائسامة خدبة ، وهى تهيب

- معجزة ضمنية يا عزيزتى

استفت (مى) ككفها فى التأثر ، هتلة

- حمد لله حمد لله كنت واقفة من أنه

(سبحانه وتعالى) . إن يتكلم عليك أبدا

أصمت (جيهان)

- الفصيرة (عز وجن) و... (أدهم) من بعد

لم تكذت على ذكر (أدهم) ، حتى انتقع وجه

(مى) . ونهى الحواس فى عيبيها - والخصص

صوتها . وهى تتعقم :

- بالتأكيد

تتحسنت (ثانية) ، في محاولة لإزالة التوتر ،
وهي تقول ⁷

- احم كما فـ ارجو ألا تتجاهل وجودي في
هذا البلد

أدبرت (جهنم) عينيها إليها ، وعكته تراه لأول
مرة ، قدمت (ثانية) يدف إليها ، فقلته بهيئة
عجيبة ، تجعل مزيج مدهشاً من المودة والسخرية
- دعيني أقدم نفسي يا عزيزتي (جهنم) فـ
(مادية) أقدم (مادية سوف الدين) رمتكم
مئة مرة طويلة ، قضيت معظم دافن (سرفين)
للأنفاس ⁸

غمضت (جهنم) ، وهي تتلخص بهيئة جيداً ،
في محاولة لسبر الغور هذه الزميلة لولادة جديدة
- تشرقنا يا (مادية) -

قصت الشهادة (مادية) ، وخوت من العودة ،
مع تضاعف سخريتها ، وهي تقول

(*) رجع قصة (الأصابع الذهبية) المعصرة
رقم ١٧٧

- سميت ان اخبرك أنني احب من علم في جور
(ادم) اعني الصيد (ادم)

اضاقت (متى) في توقر

- (ثانية) كتبت ريميلته في صلية (فليس)

هتفت (جهنم) :

- صلية (كوما) ؟

ومع ذلك - كتبت تتلخص (مادية) بهيئة
مرة أخرى .

مرة مختلفة

ففي هذه المرة ، كتبت تحول سبر الغور
كلمة ..

لأرة عملت في جور (ادم صيري)

في جور الفصح رجب في العالم

من وجهة نظر على الأقل

من يكتفها ان تعمل معه ، نون أن تقع أسيرة
لسحر شخصيته المبهرة ^{١٢}

وبجولته طاعية ^{١٣}

من ^{١٤}

« ماذا أصابك يا ريميلتي العزيزة ^{١٥} »

انزع عنها (نادية) من أفكرها بهذه العبارة
الساهرة ، فالتقط حجاب (جيهن) فرى توتر . فرى
خير ثابت ، بديه (بفلس) لتسوية

إلك تطلعين إلى . وكذاك مستعدين تعشالا من
الرخام لشخصي المتواضع

بد الصل على وجه (جيهان) . فقلت (مى)
فى حرم . وهى ترمى (نادية) بنظرة صارمة
- لا تجهلى هذا وحيلك يا (جيهن) . وإلا لانهوت
أصابعك بعد يوم واحد فهذا هى (نادية)

أخرجت شفت (نادية) . وهى نهم بقوى شرهه .
فناهت (مى) بفلس الصرامة . وإلى شعبتها رمة
فصيب :

- القصد العظم (نادية) . ريمست فى هذه قضية
قالت (جيهان) فى حدة
- ريمستك أنت ففصيب . لم اعد الى العمل

بعد

أشارت (نادية) بمسألتها ، فتلة
- فى هذه الحالة تمت اسمع يتخلل أى شخص
خارجى فى العملية . و

قاصص (جيهان) بهجة متجددة
- حلو معنى

تخلفت (مى) . فتلة فى حدة

- رويكم . متفعلاته الآن الحسن من كل ما يمكن
أن يحتم به لوتك لنوس يحفظوا ، فهم (بتك
تسقلان بمعرفة مسخيه . بدلا من أن يتأزرو جميعا
للطير صيه . وكشف الفصوص المحيط باختلافه

تطعت الأتلس لبها لحقة فى صمت . فبى من
تضم (نادية) . موجبة حديثها فى (جيهن) فى
اهتمام :

- هل عثرت على طرف غيب . يحتمل ان تبدأ من
عنده ١٢

نومات (جيهن) برأسها إيجابيا . وهى تشير بيدها .
فتلة :

- بالتأكد . ولكن الأخص ان ساقش هذا ، فى
طريقه فى الفيلقى

قلت (مى) فى دهشة -

- فتلى ١٢ أليس من الأخص ان يستكم معولا
امد . فى مثل هذه الظروف ١٢

اجابتها (جيهان) فى حزم . وهى تسير متتمة
على دراج (بىرو) نحو سيده (لى) صغرة
- الامور متوترة للغاية فى (كومات) هذه الايام ،
والشرطة تفرس بيوتا شديدة على كل الاجانب ، ونرى
يكون من السهل ان نقيم وسط سكان ، دون ان نشعر
بالشبهات والافاويل ، وهذا اخر ما يحدث معه . فى
ظل هذه الظروف :

أسرع (بىرو) يبحث ملحد القردة ، وجلس
(جيهان) الى جواره فى إسهال ، جعل (مى)
تسألها :

- ألا يتبلى ألا ترهق نفسك كثيرا ، بعد عنتية
هذه ؟

أثارت (جيهان) بيدها فى مزخرة تسيرة
- لقد أصبحت المقعد المتحرك على ما رثت
عند عليه معظم الوقت ، ولكنى ردت ان ستقبلكما
على قدمي فصب ، عندما أخيرتى احد رجيتا هما
الحب فى طريقكما إلى (فرانس)
سألتهما (مانيه) فى (اهتمام)

- فتصدين (خلد) و (يراهم) " كيف حالهما ؟"
وهن غوصتا إلى شيء ما .

اجبتها (جيهان) :

- (خالد) حصل على فتحة بكل الاجانب ، الذين
وصلوا إلى (كرويتا) ، خلال الاسابيع الثلاثة
السياسة ، ولكن الامريكين حولوا فتحتهم منه ،
والحصول عليه

سألها (مى) فى كل

- وهل انتم ؟

هزت راسها بغير اهتمام بهتة ، وهى
تجيب

- قذو (بىرو) وصلت فى الوقت المناسب

سألها (مانيه) فى حزم

- ماذا حدث بتعبهم ؟

روت لها (جيهان) ما فعله (غلرسون) ورجاله ،
ثم خضعت روايتها ، قائلة

- كان طبيب ما نفعه هو و يعود مع (خالد) إلى
ها . حتى يتم علاجه فى أقرب مستشفى لظهوره فى

(غراكس) وابعدا المنحلق الطيرى لسفرت هدا ،
وهو الان بصحبته فى المستشفى ، وزجالت بقومون
بحرسته ورعيتيه هدا
سكلتها (مى)

- ومادا على قائمة الاجتب "

ربكت (جيهان) على جيهه ، مهيبة ،

- ايه معنى ، وما اى سكر فى الفندق ، حتى يهدا
فى فحصه ، ومرجعة كل بيالته على الفور
تراجعت (مديبة) فى مقعدده ، مستسه
- ومادا عن ذلك الوقت (هندرسون)
هرأت (جيهان) كنفيه ، كاتلة

- بعد كل الصبة قترى لثريه ، كان من الطبيعى ان
تهرع الشرطة فى موقع الحادث ، ثم انه لم يترى شيئا
اى وقت له وزميه
سالتها (مديبة

- ماذا فعلت ابنى "

اجابتها بانهتامة قبيشة

- افدتهما الوقتى

ثم اصافلت يشىء من الجئش

- وتركتهما الى جوار السميرة ، حتى يترى رجل
شرطة لاسعقلهما
فبصعت (تادية) ، قاتلة :
- ولقاء قلبس عنيهما ليع

هرأت (جيهان) كنفيه ، قاتلة فى حبث

- هدا سيطلبهم بعض الوقت على الاكل

فى نفس اللحظة ، قترى مطلق غيها عبرتها الأخيرة
هده ، كان مدير شرطة العاصمة (غراكس) يهسى
محادثة مع مدير جهاز الأمن العام ، وهو يتطلع الى
(هندرسون) وزميله بوجه محتقن ، قاتلا
- صلتقى يا سنوير (هندرسون) مهما بدت

من جهد ، فان يمتكلى ايدا ان ظلم ما يحدث هدا
نقد أثرت وزملاؤك فوضى لا مثيل لها ، فى ظروف
بقعة الحساسية ، ولدينا جتشان ، ويركه نم ،
وسيارتان مصابتان يلغوب هدا رصاصات ، وثالثة
مسيوفة تملأنا ، وعلى الرغم من هذا فليزير الأمن
عام ، ومدير جهاز الأمن لىسى فى (فنزويلا)
يطالبتهن بالافراج عك وعن زميلك فوراً ، دون قيد
فى شرط .

اجابه (هنريسون) في صرامة

- لا تحاول شعهم . انهم امور نفوق لولاك بققل

هو فوجد رصه . قتل في حق

- هذا ان يروق لرجالي قط .

نهض (هنريسون) في ثفة . وتشر لرميله .

قللا بهشة مفتحة .

- حق ^{١٧}

ثم قطع حنجه في صرامة شديدة . وهو يضيف

- دعهم يصربون رعوهم بالهدون إلى

احلق وجه مدير الشرطة أكثر . وتنبع بهضوه

(هنريسون) ولزمه . وهب ونجهس إلى كيب في

زهو ظلم . وما في امسه الأول مفضي كيب . حتى

هناك به في صرامة :

- سنوبر (هنريسون)

استدار إليه (هنريسون) في برود . وفعل في

طبيب صام

- في المرة القادمة . لن يتدخل بعد من التكرار

ثم قطع حنجه في حدة . مصيف

- لائلا سطلق النار فوراً . دون إقرار

رعه (هنريسون) بتقوة طويلة صمته . قبل ان

يقول

- جود إن لخيرتي

ثم صق كيب خلفه . وقطع مع رصه صائه مفتش

الشرطة . الذين نابوهم بعصب وسخط وبسحق .

حتى غادرا دقوة الأمر . فقال (هنريسون) في حق

- تكوس أن تكسك رس هذا ثوبك . هلما ننهي

من مهمتنا السقية هذه

أشار رصه في سورتهم . التي يجلس دلخها احد

رجلها من بعد . فتجهت نحوهم مباشرة . وهو

يقول

- عندما ننهي من مهمتنا . فأول ما سافعله هو

العودة إلى (لانجس)

توقفت السيارة اسمها . فاستلأها و (هنريسون)

يقول

(*) يوجد مقر المبارك المركزية الأمريكية في (لانجس)

ولاية (أريزونا) الأمريكية . وهو مقر صم . يتكون من عدة

مباني مع فراخ كبير في مصله . وهناك يرتفع يومى ثوبك

بمسحة تمسحين غير أقصم بسطة الأعداة

هذه الأثار في وجهه بدهش وحسب رعب
(هندرسون)

- ريباد : كنت كنت ...

لما طبع الرجل بطس البرود الصرم

- بالنطبع أنا كنت ستقتل الاحمق ، كذا سقط مع
أول كلمة في أنفه

سأله هندرسون : في عصبية

- وجهك مألوف يا هذا ، ووجهك ليست غريبة

المثلث من كنت بالصبغة ١٢

أجبه الرجل بصراخه الباردة

- أنا كنت غريباً بالتأني

ثم انعقد حجاب في صرامة أكبر ، مضيقاً

- أنا إمبراطوري

لم يكذب بطلها ، حتى التمس عبيد (هندرسون) عن

أخرها

الآن فقط ، أدرك لماذا يقول له هذا الوجه مؤثراً

وعلى الرغم من الضوء الخافت ، والرائحة التي

ينظر بها إلى وجه الإمبراطوري ، استعاد نفسه هذه

الملاح في سرعة .

ومر في جسده قشعريرة باردة كالثلج

في هذا الوجه ، الذي يظن أنهما بكل صراخه

ويروده من خلف ثوبه الممعدن المصنوعة إليهما ،

كان وجه رجل شريكه عليه دلت يوم ، عند امرأة

توبله

رجل لا يمكن أن يسمى نهدد الحياة

على الإطبات

* * *

شد الجدار (جيم بولارد) قامته ، فسي وثقلته

لصكرية الصرعة ، وعقد كفيه خلف ظهره ، وهو

يتطلع إلى (آدم) ، التواقد على فراشه ، والمقيد

بثقت الأحرسة الجليلة القوية ومن خلفه وقف خمسة

من الرجال ، يصوبون مدافعهم الآتية إلى (آدم) ،

في تحفز صدم فاس ، جعل هذه الأخير يقول في

صكرية

- كره هذا من أجل رجل مفيد إلى فراشه يا نكم

من شجعان صناديد !

كان يتوقع أن تأثير عبراته غصب الرجل ، أو تستغل

مشاعر رجائه ، إلا أنهم كانوا صرعى فاسين ، وكانوا

ثم يسمعو حرف واحد مع قناته في حين انهم
(يولارد) انهم يحده لغاصصة القسيه وهو يقول

- نعت مع يقول منك يسمو (ادهم) شجاع ،
ثبت ، وسفر ، في ذلك الموقف

قل (ادهم) في مقربة
- الموقف لم بعد حالك كدى قبل نقد اسمك
الحجرة يتبع

تسعت انسية (يولارد) ، وشار الى احد رجائه ،
فتحرك في مرحة وتركه سلاحه مع احد زملائه ، ثم
راح يحد الاخرمة الجلدية عن جسد (ادهم) في خفة ،
وم بين فنهى معه ، حتى ترجع بوثة مربة ، واستعاد
سلاحه ، وصوبه نحو (ادهم) بمنهى تقطر والقسوة
والصرامة مرة اخرى

وفي هدوء ، بهس (ادهم) جالس على طرف
الفرش ، وهو يقول :

- لا أحد يقترب حذراً سلاحه ، ولكن لديهم أوامر
بجلاء القتر حتما ..

فيس كنك ..

بجانبه (يولارد) في برود



كان وجه رجل شاركه عمله تحت يوم حد حرا حويده رجل
لا يمكن ان ينسى هذه خيطة على الاخلاق

- وعند أول بكرة الكرة

رفع (هم) احد حذيريه وخصه بانهمسة
سخرة ، وهو يقول
- كريب مملز -

ثم اضاف بالروسية ، وهو يتطلع الى رجل في
إيمان

- ولكن ماذا يفعل كريب ، مع جملي اغبياء
مثلهم ؟

مرة أخرى ، ثم تمد على الرجال فشر بكرة للهم -
في حين تألفت عيب الجنرال (بولارد) وانقسم
إبتسامة ضامضة ، رادت من فكه الحريص ، وهو
يقول :

- استلج جديد سيد (لهم) وينطلق ايضا مع
ذالك ، الذي يتحدث عنه كالأساطير هؤلاء
الرجال لا يفهمون حرفا واحدا مما نقول
بالطبع ، عندما يحدث الإنجليزية ، أو الألمانية ،
أو الفرنسية ، أو الإيطالية أو الروسية نوصا ،
ففي الرغم من بشرهم البهتة ، وشرهم الأشقر ،

فهم لا يتصور في (روسيا) - أو إلى أي من دور
الاتحاد السوفيتي السابق -

فكر (هم) بالأكاديمية
- ومذا عن جمعية الترقى بتحيوان في (برلين) ؟
هل تم استيوائهم صها ؟

صحا (بولارد) ، قتلا
- نيمو شمتين ايضا
سأله (هم) بانتمامة ساهرة
- ولكدهم يتحدثون لغة ما ؟ أم أنهم هم بكم
لا يعقلون ؟

(١٥) الاتحاد السوفيتي يومه تصادف سبعة ثلاث كبير دور
فقد مسحه هي لها ذات تلة من البحر البلطقي في المحيط
قهر - ومن المحيط للطنز في البحر الأسود ، وهو لزوي
وهو السابق كان الاتحاد السوفيتي يتكون من ست عشرة دولة
نابسيه وكان فساد الأول والقوة للدولة - (تولايم
مسحة الأمريكية - غر سائق تصمخ والطضاء ، وفي عهد
الرجس (سيفتين) هوربتشوب - لدخل الاتحاد السوفيتي
وتصله في عدة دول مستقلة فخرها (روسيا) - التي احتلقت
بشخصه (موسكو

أجبهه ، يولارد) في حزم :

— بل يعقوب ... وجيد جد

لم ثلاثت بمسماقه . واعتقد حبيبا في صرامة
شديدة ، قائلا :

— والآن دعنا من كل هذه الخفاقات . وسمع
التعليمات جيدا

قال (أنهم) سافرا

— التعليمات ١٢ مبررة ايها الوغد ولكن طبيعتي

تفكر من كل ما يحمل صيغة الأمر وانتهى . وبما لو
قلت أرجوك ، فقد

قاطعه (يولارد) في صرامة شديدة للفتية

— لقد عذرة الأولى هي أنه من غير المسموح تجاوز
التعليمات ، بأي حال من الأحوال ، وإلا سيتم إطلاق
البار عليك بلا رحمة ، ودون إندفاع مسبق

أقول (أنهم) مشكوك

— حقا ١٣ انني ترتجف رعبا ، نظري الرغم من أنني

لم سمع التعليمات نفسها ، ايها ١٤

قاطعه (يولارد) بنفس الصرامة

— الجنرال اصغر الجنرال (جيو يولارد) ، ولكن

يمكنك ان تعطيني باسم الجنرال فصح

تلتصق فيه (أنهم) بضع تحظات في إمعان ، قبل
أن يقول .

اه الجنرال (يولارد) سمح ، يولارد
السبق ، وجررت لتصرف وتنتقل . انها المرة الأولى
انني يرى فيها شخص ما وجهك القبيح بها الوغد
أقول (يولارد) في صرامة :

— دعك من وجهي . واستمع الي حديثي جيدا ، نحن
نكرر هذه واحدة مع القول ، مهم كانت الظروف

رشد فمقه مرة أخرى ، ليتابع في حزم صوم
مكتف :

— السيد (١٥) ، لدى بعض كنت لخصايه ، والذي
أنفق ثمنكليون ، لإقامة هذه المسئلة الطبية . وكل
تمشأب الاخرى الخفية ها ، والذي يحضر أربع فريق
ضرب من (ثوبس أنجوس) للعباية بك ورعايتك ، حتى
شظيت جراحتك واسترديت صحتك ، لا يرغب بحظه
وأعده في بساطة كل هذه الاستحضارات سيدي ، لذا فقد
وعصم نظاما محكم للعباية ، بصمم وجوئك هذا
طائف وواحدك ، ويمتص خروجك من الممكن ، مهم
كان القمع

وأزاد صوته حرم وصراجه ، وهو يضيف
وتكرر كلمة مهم كل اثنين هذه ألف مرة
يستمع إليه (أنهم) جيد عور ي يفاطحه بحرف
واحد

فلى هذه المرة ، كان يرغب فى أن يعرف
القصى ، يمكنه معرفته

لا فطد ألفت بكل اهتمامه
وكل قنانه ..

وتابع الجوال السطاح ، بصراجه القصبة المجدفة

- ومن هذا المنطلق ، تم تصميم المكان على نحو
خاص للغاية ، فكل شيء هب ، لم ولا بد لك قد
لا هلكت وأدركت ، يدر بصورة إلكترونية تكنولوجيا
تعدنا ، ولا يوجد به مخرج طوارئ فقط مخرج
واحد ، يتم فتحه بطريقة ذات ثمانية خطوات ، لا يحفظه
هذا سوى ، ولكن يتم إختفائها ، لا بد وأن يفتش
جهاز خاص من هوش ، عن طريق قفص بصمات
وأخرية عيسى ويضافه هوية مغناطيسية خاصة ، مع
كلمة من تخصصى وحدى وقت تدرك بتطبيع أنه
من المستحيل للخاص على جهاز مكان كهذا ، كنه

وأن الإجراء التفاعلى الذى سيتخذه ، لنرد على أية
محاولة هداغ ، هو أنه سيضرب جهازا خاصا ، يربط
بين شبكة من تقدير القوية ، موزعة على مكان كنه ،
ولا يعرف خريطةها سوى المبدأ (٧) وحده ، والجهاز
سينفذها كلها للتأخر ، ما لم يتم إدخال شفرة طوارئ
فكرت تعقيدا ، مكوّنة من تسعة أرقام لا يعلمها
أيضا سوى

وتألفت عباء ، وهو يضيف فى استمناح عجيب

- بلنى أن تعلم أن الإجراء نفسه يتم تخذه ، إذا
ما توقفت كاميرات المراقبة ، أو تعطلت عن العمل لأن
سبب كثر ، لمدة دقيقة واحدة ، وهى ضعف المعينة
فلى سيسمح لك جهاز التفجير ، قبل أن يتم لمس
المكان كنه ، ما لم يتم إدخال شفرة التشغيل الطارئة
فقط بعد صرف ، ملأ به صدره عن خرو
وعبائه تتفطن فى بشوة مخيلة ، قبل أن يتابع

- ملا هذه العلاقة ، سيوضع جهاز كمبيوتر فى
جهرته هذه ، وهذا الكمبيوتر مرود بوسيلة اتصال
مباشرة بشبكة الإنترنت ، على نحو لا يسمح لك
بالاتصال سوى بموقع واحد محسوب ، وهو ذلك الذى

بخص السيد (٦) . وقد استكملوا تكنولوجياه
منصورة في هذا الشأن ، بحيث تنتج من اشراق
تكمبيوتر إلى وحدة دمجها هذا توسع بموقع السيد
(٦) وعده ، والفرص بمصالحك بأي موقع آخر
وسيتم صيغ غار محتر في حركته ، عند أول مصورة
ملائمة بجهة اخرى ، على الرغم من ان هذا لن
ينجح قط

النظر (ادم) ، حتى انتهى جدران من حديثه .
ثم استرخى في منجسه بالسهماء ، وهو يلقو ساهرا
= هل من تلميحات نفوس ؟

اجابه الجنرال في حزم :

= بالتأكيد . فعند هذه اللحظة انصب من يده نقيود
هزيتك ، داخل حركتك هذه . انها مرودة بوساكن
الإعاشة الضرورية فحسب . الطعام والشرب
سيصلان عبر وسائل تكنولوجياه ، كما يحدث في كل
مكان هذا . لا اتصالات في عمليات مباشرة . في
محاولة لتظاهر بالمرح ، او التظاهر بالخروج من
هذا ، سيتم تجاهلها تماما ، وستعرض لعقاب مبشر
وفوري . إذ سيتم سريين تيار كهربى في جدران

الحجرة ورصيدها لمدة يومين كاسين ، مع كل
معدية تحيين . وحالاتهم سيتم مع الطعام والشراب
تعد

هو (ادم) راسه قبله في سكرية
= من الواضح ان السيد (٦) يجهز حسيه
استمراره بالفض .

اجابه الجنرال في حزم صرم

= ليس لدى امر شك في هذا

من (ادم) إلى الامام ، وهو يسأل في هرم
= وهذا يدفعني إلى التساؤل . ماذا يفعل في هذا
الجهد وفكر لايفد حياتي ، ما دام يهدد بفتنى مع كل
نفس يتردد في صدري . على هذا النحو ؟

هذا صوت وسلامح (بولارد) باردين كالتلج . وهو
يجيب :

= هذا شأنه

ثم دو على عظيمه ، بالسواب صبرى محض ،
وغادر الحجرة بخطوات ثبته ، وسعة ، قوية . وهو
يتحير إلى رجته ، لتبين برادجوا خلفه في بدء ، وهم
يواصلون تصويب مدافعهم بكل تحلو إلى (ادم) .

الذي ظهر هادئ ساكناً ناعماً في مكانه ، حتى غرور
آخرهم للحجرة ، وسمع صوت الرجاج القوي يهتلق من
الخارج

وفي بضع عااد (أنهم) يرقع عتس لفرثبه ،
ويحتمد برأسه عتس كفوته ، وهو يتطلع إلى الات
المراقبة مباشرة

كان الأمر يبدل مقلداً يعقل

والى أقصى حد

ولكنه حصص على كم لا يفسر به من المعلومات

وخاصة تلك التي تتعلق بحجراته

فالأرض والجدران من مادة ثابتة للتصوير الكهربى

وكاميرات المراقبة لا تتجاوز الحد الإسر ، قبل
دقيقة كمنه

ربما لا يدرى بعد كيف يمكنه الاستفادة من هذه
المعلومات

ولكنه رجل مخاطر

وكل معطومة لها أهميتها

مهد بذت صصيه

وصغيرة

وتألفه

كل معطومة

هذه هي القاعدة الأولى في علمه

وعنه

وحيث

وهي قاعدة اخرى ، يؤمن بها نعلم

أنه لا يوجد نظام نفس محكم ، ماله في المعالجة

عنى نظام الإلكترونية

مهد بذت تكون وحيثها

وكذلك عنه هو أن يبحث

ويطرق

ويضع المعلومات إلى جانب بعضها البعض

حتى يبع تلك الفكرة

وعنده

صنعت فقط ، يستعير الأمور كلها

أو يمد سلف المكان كله

بلا رجعة

٩ - الفريق ..

تم بدر مدير المخابرات العامة لمصريه عليه عن
مادة حجرته ، عندما بنى مساحه الارض في مكان .
وسأله وهو يواصل التطلع في المساحة لداخلية نمى
الامن القومي

- من جديد من (لنوريل) ١٢

لجابه مباحثه في اهتمام .

- (خالد) تم بسعائه ، والمنطق الطبي نظرات
هناك بقول : إنه يصر على العودة الى مصر ، وعلى
ان إجابة فقهه بسيطة ، لا تستحق الجلاء في
المستشفى ، في وقت عصيب كهذا

سأله المدير

- وهذا عن الباقي ١٢

لجابه في سرعه

- (ابراهيم) ما رأت في (كومت) ، يدع الموقف
هناك و (من) و (مانيه) وصلت (كراكس) .

والتيقن بالزمي (عرو) و (جيهان) هناك ، ولكنهم
الآن في (هيلس كراكس) ، ويجعون فتنة
الاجتياح ، غير تحت السرية الخاصة على شبكة
الانترنت

سأله المدير :

- هل تتوقع أن يقيم هذا ؟

هز كتفيه ، مجيباً :

- من يرى ؟ سراجون في الصور والبيانات ،
وتفاصيل جوائز سفر ، وربما وجدوا اسم سألوك ،
و هي محفوظة ، أو جواز سفر رفك

تمتم المدير :

- نعم .. ربما .

ثم استدار إليه ، مستقلاً ،

- وهذا عن منظمة (إكس) ١٢

لجابه في اهتمام هذه المرة :

- لروم القوا القبض على بدي (بريسكوف) ،
رئيس تركن القوا البحرية ، بهمة تتواضع والتورط
في عمليه سرقة تفويض التنويرية ، ومعلومات
الحثية تقور . ته قد غالوت اميعة بمر رسمي .

للاشتراك في مسيرة وجمعية ، ثم انقطعت خبرته
تمام بعدد

علا المدير إلى مكتبه ، وهو يسأل

- ثم يتم العثور عليهم بعد ١٢

هو مساعده راسه بعد ، وقال

- مضى الروس استخدموا قنابلهم الصناعية ،
وسمهم الحربية ، المروحة برادرات عسائفة ،
والمواصلات بورية اخرى ، والامريكيون جسدوا كس
تكنولوجيا فحص ومسح الاعماق ، في كس محيطات
العالم ، حتى للمحيط المتجمد الجنوبي نفسه ، ولكن
قل هذا لم يسفر عن شيء

قلل المدير في نوتر ، وهو يستقر خلف مكتبه

- قبل ثم تلاش حتما ، ولم يتم سحقه او اغرقها ،

والان وجدت في هذه الأجهزة شيئا ما

بشر مساعده بيده ، قلنا

- حين ذهبت إلى ٧

نوح المدير بمسببته ، وهو يقول في حزم :

- هذا هو السؤال

ثم مال إلى الأمام ، متابعاً

- واعتقد ان الجواب سيأتي من المنظمة (كس)
تلك نفسها

أجاب المساعد بابتسامة اعجب

- يحتاج موفق يا سيدى ، وخاصة فيما يخص

البحر (بريمنكوف) ، فسي إن عقله الروس ، حتى

علفت منظمة (كس) أنه ستطلق الصاروخ بعيد

قيدى ، ذا الرئيس الثورى المجدد ، نحو (موسكو)

مباشرة ، ثم يتم الانحراج عنه فوراً

بعد اهتمام يبلغ إلى وجه المدير وصوته ، وهو

يسأل :

- وماذا كان رد الروس ؟

أجابه في حزم ،

- بقدر حصوا إطلاق سراحه ، وتمنعوا المنظمة من

تتعد تهديده ، وقال وزير دفاعهم إن تنفيذ ذلك

تتهدد سوسنى أن تفقد المنظمة القوى استلحتها العالية ،

وإن تحلن موقع القواصه لكن أجهزة البحث ايضا

تتعد هجبا للمدير ، وهو يتراجع في مقعده ،

متمتعا

- رد جرى ومنطقى ، ولكننى لنخسر رد المنظمة

في الواقع ، على مثل هذه المواقف ، وعندما يتخلل
الامر بمحاولة إثبات الوجود ، قد يقدم البعض على
حماقة خرقاء - دون تحديد أو تقدير لواقعه

واقعه مبعده بزيادة من راسه ، قللا

- لتبارك فلذلك خفا هذه القوة يا سيدي

نطلع إليه للمدير بحقة ، قول ان يسأله في حزم

- ترى انشأ على انفسنا على بابك تلك المظلمة

إرام الخلاء (ن - ١) ١٢

صمت الشاب بضع حضيت ، ثم لم يبق له من
قلبه مجيب

- إنه احتسار وزر ، ولكن حتى هذه اللحظة ،

لا توجد أية أدلة ترجح أو تنفي هذا

نطلع إليه المدير لحقة أخرى ، ثم عاد يتدخل في
مجسه ، قللا ،

- عندما تقضي أكثر من ربح قرن في مهنتك هذه ،

سيصبح الامر بالتمعية لك ، أكثر من مجرد انه ترجح

أو تنفي سينحون في غريزة تشبه بغريزة

الحيوانات المفترسة غريزة تقودك إلى الطريق

الصحيح دون ان تدري حتى لماذا تفعل هذا

الاسباب والمسيرات ستكون هناك قس غفلت

تباين وتلك من تلكها شي حبيها قط هذا

صوتك عليك عمن في تتبع غريزتك ومثلك عرك ،

ما دام نيم هناك ما يتعرج من مطبق مهي

استمع إليه القس في اهتمام ثم سأله

- وما الذي تبتك به غريزة المسبوات الطويل هذه

يا سيدي بشأن منظمه ، (كس) هل سيهتكون

صبروهم نحو (موسيقى) ١٣

هز المدير رأسه ، قللا

- ليس قهر ان يفلروا بعبه جديدة ، ندير رؤوس

العلم ، وتقهر القهرون والانهير في أعصق الجميع

لم يكد يتم بحبره ، حتى رافع رؤوس لهاتف

الخصم المباشر على مكتبه فاختطف سماعته بحركة

سريه وقت

- ماذا هناك ؟؟

ارتفع حجباه ، وصمت عيساء في دهشة بالغة

وهو يهتف

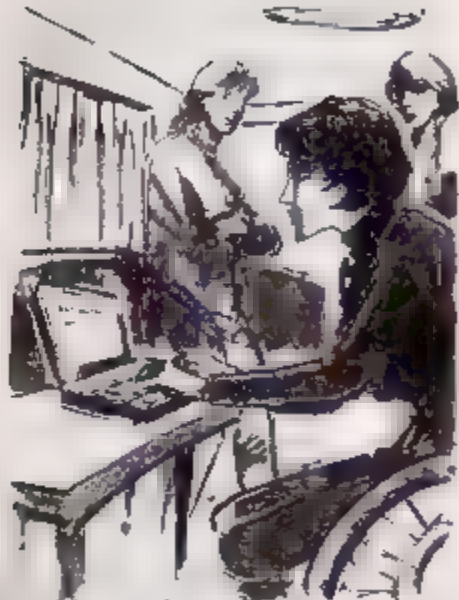
- ومشي حدث هذا ؟؟

ثم عاد حجباه يفتقدني على نحو يؤكد أنه ينلقى

لحبر عجيبة لتفدية ، قبل ان يلقوا في حرم عيسى

- ريد من المعلومات المتاحة ، ويقتصر معرفة
 وانتهى الاتصال بتقديم المعلومات ، فسأله مساعد
 في قلق شديد
 - هل افعلوا صاروخهم على (موسكو) بالفعل ؟
 رفع المدير عينيه إليه ، قائلا في حزم
 - لا ضرر يا صديقي ضرتهم الثانية
 الزود المساعد لعابه في محبة ، وهو يستر
 - وما الذي افعله بالصبي ؟
 اسر المدير بده ، محبب في توتر بالغ
 - اختطفوا طائرة لموتيرة بحث مقاتلة في
 العالم كله
 ثم مال إلى الأمام ، مضيق
 - مرودة بسنة صوريخ ، ذات رحوس موزية
 معدودة
 وتحت عيب المساعد عن آخرهما
 فقد كانت المفجأة مذهلة
 بحق

الطقت اصابع (جيهان) تعصر بسرعة ، نظري
 فرور الكمبيوتر ، تدخل حجرة الفندق ، وهي تقول -



تطلعت أصابع جيهان تعصر بسرعة على أنوار الكمبيوتر ، داخل
 حجرة الفندق

.. البحث لم يسفر عن أية جولات سفر زائفة ..
 الأرقام كلها سليمة ، وكذلك أسماء وتوصيف أصحابها ،
 والتأثيرات كلها صالحة حقيقية ، على نحو مؤكد .
 سألتها (نادية) في اهتمام :
 - هل راجعت صور أصحاب الجولات ؟
 أجابتها (جيهان) :
 - إنني أظن هذا للنهاية ، فهو يستغرق وقتاً طويلاً .
 قالت (منى) في اهتمام ، وهي تراقب البيوتات
 على الشاشة :

- راجعي تواريخ الحصول على التأثيرات .

سألتها (نادية) ساخرة :

- وأي تاريخ سيصلحه هذا أيتها العبقرية ؟

أجابتها في هدوء وثقل :

- هل تصورت أن المسلول عن الخفاء (أنهم)

سيقتضى أسبوعين من الاستجمام هنا ، قبل أن يحين

موعد ضربه ؟

اعتقد حاجباً (نادية) ، وهي تقول :

- كلا .. لست أعتقد هذا .

نكتت (جيهان) الفكرة إلى الكمبيوتر في مسوعة .
 قبل أن تقول في حماس واضح ، والتعال ملحوظ :
 - فكرة عبقرية يا (منى) .. لقد اقتضت هذه الفكرة
 تعدد المشبه فيه إلى عشرة أشخاص فعصب .
 اكتمت (نادية) في غيظ مكتوم :
 - كنت أعلم أنها فكرة عبقرية .
 ثم استغرقت في صرامة :
 - أعتقد أنك تستطيعين مراجعة صوره هؤلاء

العشرة .

أجابتها (جيهان) :

- بالطبع .

كان الأمر قد بدأ ينتشر في ظهرها ، بامتداد صعودها
 الفكري ، إلا أنها واصلت عملها في اهتمام ، متجاهلة
 الأمر ، خاصة وأن الصور بدأت تظهر متراصة على
 الشاشة ، و ...

« مستحيل ! »

هتقت (منى) بالكلمة ، وهي تفلز من مقعدها
 يتفعل جارف ، آثار دغشة زمينتها ، فالتفتت إليها
 في حيرة ، وتساءلت (نادية) :

.. ماذا حدث ؟؟

أشارت (منى) إلى شاشة الكمبيوتر ، هاتفة :

.. هل يمكنك تكبير هذه الصورة ؟؟

تطلعت الممرأتان في دهشة إلى الصورة ، لكن

أشارت إتيها منى ، وضغطت (جيهان) :

.. بالتاكيد .

ضغطت عدة أزرار ، فبدأت الصورة في الظهور

على الشاشة بهجم أكبر ، في نفس الوقت فذى سألت

لوه (نادية) (منى) :

.. ماذا هناك ؟؟ لماذا أذهلتك رؤية هذا الرجل ؟؟

أجابتها (منى) في توتر :

.. لم تدعيني لأحسب ، وإنما أصابتهى بالذهول

لهذا .

سألتها (جيهان) هذه المرة :

.. ولماذا ؟؟

هزت (منى) رأسها في قوة ، وعينها تنطق الأمر

منه عن ذهنها ، قبل أن تقول في توتر بالغ :

.. لأنه من المستحيل أن يكون هذا الشخص قد وصل

إلى (تراكس) ، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية .

أثقت (جيهان) نظرة على شاشة البيقات ، قائلة :

.. ليس خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ، ولكنه

وصل صباح أمس الأول بالكاد ، وحصل على

تأشيرة (فنزويلا) من (تل أبيب) ، منذ خمسة أيام

فقط .

هزت (منى) رأسها في قوة ، قائلة في إصرار :

.. مستحيل ! مستحيل ! مستحيل !!

سألتها (نادية) في حيرة أكبر :

.. ولماذا مستحيل ؟؟

أجابتها في حدة :

.. لأنه ليس من المفترض أن يكون على قيد الحياة .

حدثت الممرأتان في وجهها دهشة بالغة ، وهابتا

تتقلان بصرهما إلى الصورة ، التي اكتملت لو كانت ،

على شاشة الكمبيوتر ، وضغطت (جيهان) في حذر :

.. إنه إسرائيلي الجنسية .. جواز سفره يقول : إنه

تاجر عاديات وأثاث قديمة ، واسمه (برامير) .. و ...

قطعتها (منى) في حزم :

.. إنه اسم زائف .

سألتها (جيهان) :

.. هل تعرفين اسمه الحقيقي إذن ؟؟

التعقد حاجبها (منى) فى شدة ، وهى تحلق فى الصورة ، التى اكتسبت تعلما على الشاشة ، وعقتها بملزج ذكريات قديمة ..

وعتيفة ..

ذكريات لم تهبط بالعنف ..

والشراسة ..

والقسوة ..

والجنيد ..

والجهال ..

والنيران ..

والرهاسات ..

والدم ..

« ما اسمه الحقيقي يا (منى) ؟؟ »

ألفت (نانية) السؤال على (منى) فى عصبية ، فالتفت إليها هذه الأخيرة ، وهمت بإجابة السؤال ،

و

وفجأة ، تعقد حاجبها فى شدة ، وسرت فى جسدها لتجاعة واضحة ، وهى تحلق فى نقطة ما ، عند شرفة الفندق ، خلف (نانية) و (جيهان) -
نقطة تبعث منها صوت صارم بارد كالثلج ، يقول بلغة عربية ، ولهجة شامية ذات لكمة :

.. دعائى تهيب لدا سؤلكما ..

استدوت (نانية) و (جيهان) فى سرعة ، إلى مصدر الصوت ، وسرت فى جسديهما الارتجافة لنفسها ..

فهلك ..

عقد الشرفة ..

كانت هناك لوحة معنص لوية ، موجهة إلى رؤوسهم مباشرة ..

وخلفها كان يقف تلمس الرجل ، الذى تظهر صورته على شاشة الكمبيوتر ، بوجهه للصارم البارد ..

الرجل ، الذى يدان (منى) وكأله قد تبعث بمعجزة ما ، من عالم الموتى ..

رجل (الموسى) الإسرائيلي ، قذى يحصل لسم
(موسى) ---
(موسى حبيب لزارقيلي)

* * *

انتمى الجزء الأول بحمد الله
وبلغ الجزء الثاني بإذن الله
(الصخرة)

رياحين

www.litas.com/vb3